جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

مذكرة ماستر

العلوم الانسانية
تاريخ
تاريخ الوطن العربي المعاصر

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:
تركية غمري و إيناس خير الله

يوم: 2022/06/27

أوضاع مصر في عهد الملك فاروق 1936-1952م

لجنة المناقشة:

علي زيان	أ.مس.أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيس
د/الأمير بوغدادة	أ.م.ب	جامعة محمد خيضر بسكرة	مقرر
صيد صالح	أ.م	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقش

السنة الجامعية : 2021-2022

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال الله تعالى "ولئن شكرتم لأزيدنكم"

نشكره سبحانه وتعالى على ما منه لنا من توفيق في إنجاز هذه المذكرة

ويقول رسول صلى الله عليه وسلم "ومن لم يشكر الناس لا يشكر الله"

فشكر وتقدير وعرفان للأستاذ المشرف الدكتور **الأمير بوغدادة** وإلى

كل من قد مدلنا يد العون ، وكان خير مرشد لنا في مسيرتنا كما أتقدم بالشكر إلى كل من لهم ومنا علينا في إنجاز موضوعنا المتواضع .

وإلى كل أساتذتنا ومن أفادنا من قريب أومن بعيد جزاهم الله كل خير

إهداء

أهدي عملي إلى كل من أحبهم في الله، يتوق القلب ليناطب من شذى بذكرهما اللسان

وقال فيهما الرحمان «وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا»

وإلى اللذين تكبدا عنا تربيتي ، وتجرعا مرارة الحياة لأذوق حلاوتها والدي الكريمين

أطال الله في عمرهما

إلى الذين كانوا سببا فيما وصلت إليه ومصدر النصح ومنبع الإرشاد والتوجيه

إلى جميع إخوتي وكل أفراد العائلة وإلى كل من ساندني من قريب أو بعيد

إلى جميع صديقاتي دون استثناء

تركية غمري

إهداء

الحمد لله الذي وفقنا في إنجاز مذكرتنا هذه أهدي ثمرة الجهد والنجاح إلى النور الذي أنار دربي والسراج الذي لا ينطفئ في نوره أبدا والذي بذل جهد السنين من أجل أن أعتلي سلالم النجاح

"والدي العزيز"

وإلى من أنص الله الجنة تحت قدميها وغمرتني بالحب والحنان وأشعرتني بالسعادة والأمان "والدتي العزيزة"

ولكل أفراد العائلة الكريمة باسمه وصفته ومكانته في قلبي

إلى كل أصدقائي وجميع دفعة 2022م

إيناس خير الله

قائمة المختصرات

الرقم	الرمز	المعنى
01	ص ص	من صفحة لصفحة
02	ص	صفحة
03	ج	جزء
04	ط	طبعة
05	مج	مجلد
06	ع	عدد
07	د. س	دون سنة
08	د. ب	دون بلد
09	د. ط	دون طبعة
10	د . ن	دون دار نشر
11	تر	ترجمة
12	تح	تحقيق
13	P	Page

مقدمـــــة

من يتصفح تاريخ مصر وبالأخص تاريخها المعاصر يلمح العديد من الأحداث والتطورات والتشكيلات والتنظيمات التي كان لها دور بارز ومؤثر خصوصا في المجال السياسي لاسيما نذكر الإحتلال البريطاني لمصر الذي إستمر خمسين عاما و خلال فترة إحتلاله لمصر تعاقب العديد من الحكام و الملوك الذين كان لهم تأثير كبير على الدولة و أشهرهم الملك فاروق الذي ورث الحكم من أحفاد السلطان العثماني محمد علي كما يعتبر واحدا من أكثر الشخصيات تأثيرا في التاريخ المصري المعاصر و نذكر من خلالها فترة زمنية معينة من 1936 إلى 1952 م وهي فترة حكمه إذ تعد فترته من أصعب الفترات التي مرت بها الدولة و أدى نظامه إلى الإطاحة به من طرف مجموعة من الضباط الأحرار وسمي عملهم بالثورة المصرية1952 م .

أسباب إختيار الموضوع :

أ/ الذاتية :

*الميول الشخصي للدراسات الإفريقية عامة و العربية خاصة في الفترة المعاصرة .

*رغبة الإطلاع على إحدى أهم فترات تاريخ المشرق العربي وخاصة تاريخ مصر المعاصرة .

ب/ الموضوعية :

*دراسة أسرة الملك فاروق الأولى بداية من محمد التي حكمت مصر لعقود طويلة .

*كشف الأوضاع العامة التي مرت بها مصر خلال فترة حكم الملك فاروق .

*التعرف على العمل المسلح الذي قام به مجموعة من الضباط الأحرار من أجل تحقيق الإستقلال للبلاد .

أهداف الموضوع:

-دراسة شخصية الملك فاروق وكيف كانت تجربته في الحكم .

-التعرف على الأوضاع التي سادت في تلك الفترة و التطورات التي حدثت .

-التعرف على أبرز شخصيات الثورة المصرية التي ساهمت بشكل كبير الإطاحة بحكم الملك فاروق .

إشكالية الموضوع :

يطرح موضوعنا إشكالية رئيسية وهي الأوضاع المزرية التي مست مختلف المجالات وكان سببها نظام الملك فاروق الفاسد الذي عرف بتواطئه مع الإنجليز و إهماله لرعياه الذين عانو جميع أنواع البؤس و الحرمان هذا ما يدفعنا إلى طرح الإشكال التالي :

كيف كان واقع نظام حكم الملك فاروق في مصر؟

ويتفرع هذا الإشكال مجموعة من الأسئلة :

1-من هو الملك فاروق ؟

2-ماهي الأوضاع السائدة في مصر خلال فترة حكم الملك فاروق ؟

3-ماهودورالثورة المصرية في سقوط الملك فاروق وإنتهاء حكمه ؟

عرض الموضوع :

للإجابة عن الإشكالية و تساؤلاتها المطروحة إستهللنا الموضوع بمقدمة إستعرضنا فيها التعريف بالموضوع و دواعي إختيارنا له و الأهداف المتوخات منه و الإشكالية و المنهج الذي إتبعناه و أتبعنا ذلك بعرض لأهم المصادر و المراجع التي إعتمدنا عليها ثم قمنا بتقسيم الموضوع إلى ثلاثة فصول متبوعة بخاتمة .

الفصل الأول : بعنوان شخصية الملك فاروق و الذي قسمناه إلى، أولا أسرة الملك فاروق الأولى بداية من محمد علي باشا إلى أخر ملوك مصر وهو الملك فاروق ، وثانيا مولده ونشأته في مصر وكيف كانت حياته في القصر الملكي مع مربيات أجنبيات ، و ثالثا خصصناه لدراسته وتكوينه في مصر ، ورابعا تطرقنا فيه إلى توليه الحكم وهو في سن صغير بعد وفاة أبيه الذي أوصى بإعطاء الحكم له .

الفصل الثاني:بعنوان أوضاع مصر في عهد الملك فاروق قمنا بتقسيم الفصل إلى ،أولا الأوضاع السياسية السائدة من فساد الحكم الملكي و المشاركة في حرب 1948م و الخسارة فيها بعدها مجزرة الإسماعيلية و حريق القاهرة 1952م و توالي سقوط الوزارات الواحدة تلو الأخرى، ثانيا الأوضاع العسكرية أبرزنا فيها كيفية سير الجيش المصري و السلاح خلال عهده ، أما ثالثا الأوضاع الإقتصادية التي دخلت من خلالها البلاد في أزمة و كذلك سيطرة كبار الإقطاعين وهذا أدى إلى إضطربات كبيرة ، أما رابعا الأوضاع الإجتماعية التي أثرت بالسلب على المواطن المصري .

الفصل الثالث :تحت عنوان الثورة المصرية 1952 م والذي قمنا بتقسيمه إلى ، أولا الضباط الأحرارو التمهيد للثورة والتي تمكنت من التخلص من النظام الفاسد ، ثانيا أحداث الثورة المصرية وهي تنفيذ ثورة 23 يوليو 1952 م ، وثالثا إزاحة الملك فاروق وسقوطه من الحكم و توقيعه وثيقة التنازل عن الحكم لإبنه ، ورابعا حياة الملك فاروق بعد الحكم و التي عبث فيها في لمنفى و أدت به إلى موته ونهايته .

الخاتمة وقد إستعرضنا فيها أهم الإستنتجات التي أمكننا الخروج بها من هذا الموضوع أما الملاحق التوظيفية كان الغرض من توظيفيها توضيح بعض الأفكار و تعزيز الطروحات التي جاء بها الموضوع .

المنهج المعتمد:

للإلمام بالموضوع والإجابة عن التساؤلات إعتمدنا على المنهج التاريخي الوصفي في رصد الأحداث التاريخية و ترتيبها ترتيبا كرونولوجيا ، كما وصفنا الشخصية التي يتناولها موضوعنا و كذلك أحداث الثورة المصرية حسب تسلسلها الزمني و المكاني و إعتمدنا في شرح الأحداث و تحليلها تحليل موضوعي من أجل الوصول إلى معرفة الأوضاع التي سادت في مصر خلال فترة حكم الملك فاروق و أدت إلى قيام الثورة المصرية من أجل الإطاحة بحكم الملك فاروق ومنهنا يمكن القول أن طبيعة الموضوع تتطلب منا الوصف و التحليل حتى نصل إلى نتائج دقيقة و تكون الدراسة في مستوى الدراسات الأكاديمية .

أهم مصادر ومراجع الموضوع :

وللإلمام بالموضوع و الإحاطة بكل جوانبه إعتمدنا على مجموعة من أهم المصادر و المراجع التي تعالج موضوعنا و أهمها :

المصادر :

-كتابان لعبد الرحمان الرافعي الأول بعنوان مقدمات ثورة 23 يوليو 1952 م و الثاني بعنوان ثورة يوليو سنة 1952 يعتبر من أهم المؤرخين في التاريخ المصري ، كما أنه عايش الحدث ويقل العديد من المؤرخين المصريين كذلك سهولة اللغة التي كتب بها ، كما أنه تناول كل المجالات الخاصة بالدراسة سياسيا و عسكريا و إقتصاديا و إجتماعيا ، وكذلك الثورة المصرية

– كتابين لأحمد حمروش الأول بعنوان ثورة 23 يوليو و الثاني قصة ثورة 23 يوليو خريف عبد الناصر الذي عايش الحدث و يعتبر أهم وثيقة إعتمدنا عليها في معرفة أحداث الثورة المصرية .

المراجع :

–كتاب لطيفة محمد سالم بعنوان فاروق و سقوط الملكية في مصر 1936–1952 م الذي شمل كافة جوانب البحث بالتفصيل و الذي تحدث من ميلاد فاروق إلى غاية سقوطه و خروجه من الملكية .

–كتاب هشام خضر الذي تناول هو أيضا حياة الملك فاروق من جميع جوانبها و أيضا يوجد كتاب محمد القوزي بعنوان دراسات في تاريخ العرب المعاصر والذي تناول الجانب السياسي و أفادنا في معاهدة 1936 م كذلك كتاب عبد الله الرزاق إبراهيم و شوقي الجمل تاريخ مصر و السودان الحديث و المعاصر .

الفصل الأول : حول الملك فاروق

المبحث الأول: أسرة الملك فاروق

المبحث الثاني: مولده ونشأته

المبحث الثالث: دراسته وتكوينه

المبحث الرابع: تجربته في الحكم

المبحث الأول: أسرة الملك فاروق

لا خلاف بين المؤرخين على أن مصر الحديثة ولدت مع مطلع القرن التاسع عشر ولكن يختلفون حول مسببات هذه الولادة وبعضهم يعوزها إلى الحملة الفرنسية التي جاءت عام 1798وحجتهم أنها أيقظت مصر من سباتها غرست في مصر بذور النهضة التي ازدهرت فيما بعد [1]، بعد خروج الفرنسيون استغلت الدولة العثمانية ذلك لتضع يدها على مقاليد الحكم لكي تستعيد نفوذها فعليا وذلك بعد حروب أهلية حولت مصر إلى مزيج من الفوضى والصراعات السياسية وكان يمثل السلطة العثمانية الوالي محمد خسروا باشا الذي حاول الاستئثار بالحكم عن طريق الوقيعة بين الزعماء والمماليك بالإضافة إلى الجيش العثماني ومعظمه من الألبان بزعامة قائده طاهر باشا أما الجماعات المملوكية فكانت تنحصر الصراعات الكبرى بينهم من خلال إبراهيم بك والالفى بك وعثمان بك البردسي ثم ظهر الثعلب الصغير الذي استحوذ على الحكم وابتلع التوازن معلنا عن بدء عصر محمد علي باشا واليا لمصر(ينظر الملحق رقم6) [2]، الذي كان مسلكه حكيما عادلا [3]، إذ يعتبر مؤسس مصر الحديثة (ينظر الملحق رقم7) [4]، بدأت فترة حكمه مع اعتلائه حكم البلاد عام 1805م يعود له الفضل حيث شكلت تجربته في بناء الدولة المصرية الحديثة ومؤسساتها الاقتصادية والإدارية والقضائية والعسكرية والتعليمية وقيادة مشروع النهضة وتحديد مسار هو الأساس في قوة التجربة ونجاحه بدأ محمد علي حكمه وفي نيته القضاء التام على المماليك ، فحاربهم في جهات مختلفة من جنوب مصر ثم قضى عليهم نهائيا في مذبحة القلعة الشهيرة في مارس 1811م[5]، وبالقضاء على المماليك بدأت مصر في فترة إستقرار داخلي ، مما سمح لمحمد علي أن يوجه طموحه للخارج فأرسل جيشه للحجاز لإخضاعها تنفيذا للأوامر الباب العالي ثم إستولى على السودان وجزيرة كريت ثم على

---

[1] جمال بدوي ، محمد علي و أولاده ، مكتبة الأسرة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1999 ، ص7 .

[2] سهير حلمي ، أسرة محمد علي ، مكتبة الأسرة للنشر والتوزيع ، مصر، 2003 ، ص ــ ص57 ــ 58 .

محمد علي باشا : والي مصر من 1805– 1848 ظهرت في عهده مصر الحديثة ، مؤسس الأسرة العلوية التي حكمت مصر من 1805 إلى 1953 ولد في مقدونيا التابعة لليونان الآن للمزيد من المعلومات ينظرإلى : صلاح أحمد هريدي ، تاريخ مصر الحديث والمعاصر ، عين للدراسات والبحوث ، الإسكندرية ، ط1 ،2000 ، ج 2 ، ص13 .

[3] احمد طربين ، المشرق العربي المعاصر ، المطبعة الجديدة للنشر ، دمشق ، 1986 ، ص 49 .

[4] Afaf lutfial _ sayyid marsot ،eguptin the reign of muhammed ali ،cam bridge university press ، Britrsh 1994.p 01-02.

[5] عبد الرحمان الرافعي ، عصر محمد علي ، دار المعارف ، القاهرة ، ط 4، 1982 ، ص109 .

فلسطين والشام وظلت سيادة مصر على تلك الأقطار بموافقة الباب العالي ففي أول الأمر شعر السلطان العثماني والإنجليز بأن هذه السيطرة والسيادة المصرية تشكل تهديدا للإمبراطورية وللمصالح الأوروبية .

أما على الصعيد الداخلي فقد وضع خطة لتحديث مصر وجعلها تلحق بركب الحضارة والتقدم الذي تختلفت عنه قرابة ثلاثة قرون هي فترة الحكم العثماني لها ، لكن الحال لم يدم كثيرا على ذلك فقد بدأت الجولة العثمانية تشعر أن هذه التفوق العسكري مع طموحات علي على تحقيق إنتصارات أخرى بات يهدد بقائها ، كما أن بعض الدول الأوروبية رأت محمد علي تهديدا لمصالحها في المنطقة فلا بد من وضع حد لمحمد علي[1].

في مارس 1848م ونظرا لمرض محمد علي صدر فرمان بتعيين إبراهيم باشا [2]، إبن محمد علي واليا على مصر (ينظر الملحق رقم8)، ولكن مدة حكم إبراهيم لم تزد عن سبعة شهور ونصف فتوفي وهو لم يتجاوز الستين من عمره في نوفمبر 1848 وحسب مبدأ وراثة العرش المنصوص عليه في الفرمانات سنة 1941م فقد تم تولية الأمير عباس الأول[3] حفيد محمد علي وإبن أخ إبراهيم واليا على مصر لأنه أكبر الذكور في الأسرة وظل في الحكم قرابة الخمس سنوات إلى أن اغتيل في يوليو 1854 [4].وخلفه في حكم مصر عمه سعيد بن محمد علي [5]، وتوفي هذا الأخير في يناير سنة 1863م .

---

[1] ناصر الأنصاري، المجمل في تاريخ مصر ، النظم السياسية والإدارية ، دار الشروق ، ط1 ، القاهرة ، 1993 ، ص217 .

[2] إبراهيم باشا :ولد في سنة 1789م الابن الأكبر لمحمد علي عينه والده حاكما على الصعيد سنة 1813م منحه الباب العالي ولقب الباشا بعد وفاة والده تولى الحكم بعده لكن سرعان ما وافته المنية فخسرت مصر حاكما قديرا ينظر إلى : محمد رفعت ، تاريخ مصر السياسي في الأزمة الحديثة ، المطبعة الرحمانية ، مصر ،ط 1 ، 1932 ،ج3 ، ص 13 .

[3] الأمير عباس الأول ، تولى الحكم بعد إبراهيم هو بن طوسون بن محمد علي ولد سنة 1816م ، عرف عهده بالجمود والأنانية والتعصب وتحكيم للشهوات ولم يخلو من الحسنات ، ينظرإلى : محمد رفعت ، المرجع نفسه ، ص16 .

[4]عمر عبد العزيز عمر ، تاريخ مصر الحديث والمعاصر 1517م – 1919م ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 1993، ص287 .

[5]سعيد بن محمد علي :ولد سنة 1822م ، كان حاكما محبوبا لدى رعيته وعينه والده قائد للأسطول ، كان سعيد رجلا ضعيف الخلق كثير المزاح سهل الانقياد تعوره قوة العزيمة والإرادة إلا أن مصر عاشت فترات تسير سيرا حثيثا تخطو نحو التقدم ينظر إلى :محمد رفعت، المرجع السابق، ص ـ ص 18 ـ 19 .

خلال فترة حكم عباس والسعيد حدث تخلف كبير في مختلف نواحي الحياة فهما لم يكونا بنفس عقلية وتفكير وطموح محمد على ، بل انصرفا إلى ملذاتها الشخصية ، وانساقا وراء الدسائس والكيد ولم يلتفتا وراء مصلحة البلاد وانهارت في عهدهما كثيرا[1]، بعد وفاة سعيد كان أكبر الذكور هو إسماعيل بن إبراهيم [2]، حفيد محمد علي فتولى الحكم واضعا نصب عينيه حالة البلاد في عهد محمد علي فسار على نهجه في محاولة تحديث مصر ومحاولة الاستقلال بها ، عن الإدارة العثمانية لكنه لم يسلك سبيل القوة كما فعل جده ، لكنه سلك سبيل التودد لجميع الطرق مع ذوي السلطة في الأستانة وتمكن من تغير نظام توارث العرش لحصره في أولاده، وكانت طموحات إسماعيل سببا في القضاء عليه ، ازدادت ديون مصر في عهده زيادة كبيرة أدت إلى تدخل انجلترا وفرنسا في شؤون مصر الداخلية والتدخل لحمايتها حماية ديونها ، كما اضطر إلى بيع أسهم مصر في شركة قناة السويس[3].

قد أدت سياسته المالية إلى خلعه في 26 يونيو 1879م وتنصيب ابنه توفيق باشا [4]، خديوي لمصر فغادر إسماعيل مصر على اليخت المحروسة إلى ايطاليا ، حيث أقام بها ففترة طويلة أملا العودة إلى عرش مصر وهو ما لم يحدث ، توفى سنة 1895م، فنقل جثمانه إلى مصر ودفن في مسجد الرفاعي بالقلعة ، إنما الخديوي هو توفيق وهو اكبر أبناء إسماعيل فقد ورث عن والده تركة ثقيلة مما جعل أيامحكمه غير سعيدة عليه وعلى مصر فقد اندلعت في عهده الثورة العرابية التي كانت نتائجها احتلال انجلترا للبلاد سنة 1882م[5]، اللذين بدأو بالتغلغل في سائل المرافق على عكس

---

[1] ناصر الأنصاري ، المرجع السابق ، ص 218 .

[2]إسماعيل بن إبراهيم :بن محمد علي باشا هو ثاني أنجال إبراهيم باشا ولد في 31 ديسمبر 1830م في قصر المسافر بمصر ، خلف العرش بعد وفاة سعيد باشا في 18 يناير 1863 ينظر إلى : عبد الرحمان الرافعي ، عصر إسماعيل ، دار المعارف، مصر،ط4، 1981،ج1 ص ــ ص . 74 ــ 76 .

[3] إلياس الأيوبي ، تاريخ مصر في عهد الخديوي إسماعيل باشا 1863- 1879، ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ط2، 1996، م2،ص ص74 ــ 76 .

[4] توفيق باشا :الابن الكبر للخديوي إسماعيل تولى الحكم سنة 1979م شهد عصره العديد من أنواع الإصلاح فبلغت مصر في أيامه السعيدة مبلغا من التقدم العصري وذاق المصريين حلاوة حكم أميرهم وعملوا بمقاصده النبيلة ، ينظر إلى : عزيز زند ، تاريخ الخديوي محمد باشا توفيق ، مكتبة مديولي ، القاهرة ، 1991 ، ص19 .

[5] ناصر الأنصاري ، المرجع السابق ، ص 219 .

التأثير العثماني للدولة وهنا نشبت الحرب العالمية الأولى لزمت مصر الحياد حتى أعلنت إنجلترا دخولها للحرب ضد ألمانيا .

نشبت الحرب بين تركيا وروسيا في نوفمبر 1914م وإنضمت تركيا إلى ألمانيا والنمسا والمجر وفي 18 ديسمبر 1914م أعلنت انجلترا بقرار من وزير خارجيتها نشر في الوقائع المصرية إعلان الحماية على مصر وبهذا الإعلان تحولت الحماية المقنعة من سنة 1882م على مصر إلى حماية سافرة ، بعد إعلان الحرب بين انجلترا وألمانيا تردد الخديوي عباس حلمي الثاني في العودة من تركيا التي كان يصطاف فيها رغم إلحاح رشدي باشا ناظر النظاروكما كانت تجري الأمور أصدر الخديوي عباس حلمي الثاني في 20 مايو 1914م وهو يبرح مصر إلى اسطنبول ففي رحلته السنوية أن يكون باشا قائما عنه في حكم مصر أثناء غيابه وتأخر الخديوي في العودة إلى مصر في موعده رغم إلحاح رشدي باشا عليه ، حيث كان يرى البعض أن سبب تأخيره هو إصابته بأربع رصاصات في محاولة لإغتياله وأنه كان تحت العلاج وإنتهزت إنجلترا الفرصة ونظرا للكراهية الناشئة بين الخديوي وانجلترا أرسلت له برقية تطلب منه عدم العودة وتم فرض الحماية رسميا[1]، في اليوم التالي لإعلان الحماية أصدر وزير الخارجية البرلمانية إعلانا أخر بخلع عباس حلمي الثاني من منصب الخديوية وتعيين حسن الابن الثاني لإسماعيل سلطانا على مصر ورفعت مصر إلى السلطة وتعيين حاكمها الجديد سلطانا[2]، في أكتوبر 1917م توفي السلطان حسين كامل [3]، وكان له ابن واحد وهو الأمير كمال الدين حسين كان السلطان قد اتفق مع الانجليز أن يكون هذا الابن خليفة على العرش ولكن الابن رفض قبول السلطنةوتنازل عن حقوقه فيها ، وفي أكتوبر 1917م قررت

[1] أحمد حسين ، موسوعة تاريخ مصر ، مؤسسة دار الشعب ، القاهرة ،د.س ، ج3 ، ص ـ ص .1419 ــ 1421 .

[2] ناصر الأنصاري ، المرجع السابق ، ص ص 225 ، 226 .

[3] حسين كامل : ولد في 21 نوفمبر 1853 أطلق عليه لقب السلطان ، وهذا بعد الحرب العالمية الثانية من طرف حكومته بريطانيا العظمى في 1914 واعتلى العرش بعد عزله لابن أخيه الخديوي عباس حلمي الثاني ينظر إلى: محمود عباس احمد عبد الرحمان ، تطور النقود المصرية في عصر الأسرة العلوية ، مجلة الاتحاد العام للآثار بين 1805 – 1952 ، العدد 10 ، د.ط ، د.س ، ص 396 .

إنجلترا تعيين الأمير فؤاد الأول(ينظر الملحق رقم9)[1] الشقيق الأصغر للسلطان حسين إبن الخديوي إسماعيل على عرش السلطة المصرية[2].

توفي هذا الأخير في 28 أبريل 1936م وكان ابنه وولي عهده الأمير فاروق غائبا يتلقى العلم في انجلترا ورأى رئيس الوزراء في ذلك الوقت علي باشا ماهر تطبيق مبدأ " مات الملك يحيا الملك " فنودي به ملكا وهو لم يبلغ سن الرشد بعد ، فقد فوض أمر البلاد إلى مجلس الوصاية مكون من ثلاثة أوصياء على العرش إلى أن بلغ الملك سن ثمانية عشر سنة هلالية "هجرية" كما ينص دستور 1923م في 9 يوليو 1937م فتولى سلطاته الدستورية[3].

المبحث الثاني:مولده ونشأته

ولد الملك فاروق الأول في **11 فبراير عام 1920** وهو إبن الملك فؤاد الأول وخلفه من سلالة أسرة محمد علي الكبير[4]، وكأي طفل ملكي تربي فاروق بعيدا عن أحضان والدته ، فنقد دفأ مشاعرها وحنانها وعذوبتها ومن ثم عاش في كتف مربيات أجنبيات حنانهن مصطنع ورقتهن لا تخلو من شبهة نفاق أو مجاملة[5].

فخطى أبوه فؤاد أولى خطواته فعهد بإبنه إلى مربيتين أحدهما ايرلندية ، ويذكر فاروق أنها أسعدته في طفولته، والثانية إنجليزية تدعى مسزتايلور، وكما يعترف فإنها كانت قاسية في معاملتها له ودائما تفرض عليه العقوبات عندما يخالف أوامرها وفي الواقع فإن هذه المربية وضعته في عزلة تامة وحرمته من اللعب مع أطفال في مثل سنة ماعدا أخواته ، وقد يد فؤاد هذا السلوك وشجعه بتشديد الرقابة عليه، ولم يسمح بأن يكون له أصدقاء من أولاد الأمراء و الباشوات [6]، ويذكر لامبسون lamposon لحكومته في هذا الصدد أن فؤاد وجه كل اهتمامه بأن يربى فاروق تربية طاهرة وقد

---

[1]أحمد فؤاد :سلطان مصر ثم ملكها من 1917 – 1936م ، سادس أنجال الخديوي إسماعيل ولد بالجيزة في 27 آذار اختاره الانجليز سلطانا على مصر خلفا لأخيه حسين كامل في أكتوبر 1917 ينظر إلى :عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ، المؤسسة العربية للدراسات، د. ب ، د. ط ، د. س ،ج4 ، ص 617 .

[2] صلاح منتصر ، من عرابي إلى عبد الناصر ، دار الشروق للنشر ، القاهرة ، 2004 ، ص 25 .

[3]صبري أبو المجد ، سنوات ما قبل الثورة، مؤسسة الأهرام للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1987 ،ج1، ص ـ ص . 583 ـ 584 .

[4]حنفي المحلاوي ,ناهد والملك فاروق المرأة التي عرفت أسرار يوليو, مكتبة الدار العربية للكتاب ،القاهرة,ط1، 1994، ص70.

[5]هشام خضر ,الملك فاروق أخر ملوك مصر 1936-1952,مكتبة النافذة,دار طبية للطباعة ,الجيزة, ط1، 2008 , ص65.

[6] لطيفة محمد سالم ,فاروق من الميلاد إلى الرحيل ,دار الشروق,القاهرة, ط1، 2005 , ص ـ ص. 14 ـ 15.

اعتقد أن فيها أقدم عليه المثالية ، ولكن كان لذلك الأثر العميق في شخصية الابن إنعكس منذ طفولته على بعض من تصرفاته والتي لازمته طوال حياته[1].

كان فاروق في شبابه على قدر كبير من الوسامة، كما كان نحيفا وفارغا ، دقيق القسمات شهواني الثغر (ينظر الملحق رقم10)وما إن أكمل الخامسة عشر حتى تقرر بإيجاز من لامبسون دائما ،إلحاقه بإحدى الأكاديميات العسكرية وهي أكاديمية وولوتش الملكية [2].

[1] لطيفة محمد سالم ,فاروق وسقوط الملكية في مصر 1936-1952,مكتبة مدبولي, القاهرة، ط2 ,1996 , ص13.

[2]جيلبرت سينويه ، البكباشي والملك –الطفل مذكرات من مصر ,تر: محمد التهامي العماري, منشورات الجمل ، بيروت,2010 , ص26.

المبحث الثالث : الدراسة والتكوين

لقد تلقى فاروق تعليمه داخل أسوار قصر عابدين ، ولم يحدث أن ذهب إلى المدرسة ومن ثم تلقى تعليمه على يد معلمين مصريين وأجانب فقد أتقن اللغات الانجليزية والفرنسية حتى انه أجاد التحدث باللغة الانجليزية العامية ، التي اكتسبها من مربياته الانجليزيات إلى جانب الدروس الخاصة التي تلقاها يوميا أما اللغة الفرنسية فقد أتقن التحدث بها دون أن يجيد كتابتها بينما اكتسب اللغة الايطالية من خلال رجال القصر الملكي الذي ينتمون للأصول الايطالية ، أما اللغة العربية فقد تملكت فاروق وتمكنت منه[1].

إنحصرت حياة فاروق داخل القصر في هذه الدائرة الضيقة حتى وصل إلى الخامسة عشر من عمره وفي 19 فبراير 1934 أبلغ لامبسون رئيس الوزراء ، أثناء حديث جرى بينهما أن ملك بريطانيا يرى أن يسافر ولي عهد مصر ليكمل تعليمه هناك لكن أبدى الملك فؤاد تحفظا وهذا ما لم يقتنع به ، مما يذكر انه التقى بالمندوب السامي في حفل استعراض لطيران وتحدث معه بشان الأمر وتناقشوا ، وأسقطت مسألة إلتحاقه بمدرسة إنجليزية [2].

كان فاروق بارعا في الحفظ والفهم حيث تميز بذاكرة قوية إستطاع من خلالها أن يستوعب ما يقراه بسرعة والفضل في هذا يرجع لوالده الملك فؤاد الذي بذل كل جهده في تثقيف وتعليم فاروق من خلال الضغط المستمر عليه ، وكان يبدأ يومه الدراسي منذ الصباح الباكر بتمرينات رياضية ثم تتناوب عليه المواد الدراسية حتى مغرب اليوم ، كما إحتلت دروس القرآن وعلوم الدين أهمية في هذا البرنامج التعليمي[3] .

حين جاوز فاروق الخامسة عشر من العمر أرسله والده إلى الجامعة لنيل الشهادة العليا إلا أن إدارة الجامعة رفضت التحاق فاروق بها بعد إخفاقه في اختبار القدرات والمهارات التي تبين من خلالها انه لا يميل إلى اكتساب المعارف والعلوم ، فضلا عن كراهية تحصيل المناهج الدراسية الإلزامية وهذا الرفض القاطع والصريح جعل فاروق يعود إلى مصر وأرسل الملك فؤاد إلى معلمه الرائد احمد محمد حسنين أمرا مباشرا بالتحاق نجله في الأكاديمية الملكية البريطانية لكن هذه

[1] هشام خضر ، المرجع السابق ، ص 73 .

[2] لطيفة محمد سالم ، المرجع السابق ، ص16 .

[3] هشام خضر ، المرجع السابق ، ص 72 .

الأخيرة رفضت بدورها إلحاق فاروق طالبا ضمن طلابها وأمام إلحاح الملك فؤاد وضغطه المستمر على الساسة الانجليز اضطرت إدارة الأكاديمية إلى قبوله بها إلا يكون طالبا نظاميا بل زائر فقط لمساعدته ف دراسته[1].

المبحث الرابع: توليه الحكم

في 28أبريل 1936م لفظ فؤاد أنفاسه الأخيرة ، وعقب الوفاة مباشرة اجتمع مجلس الوزراء لمدة عشر ساعات متوالية ، وصدرت ثلاث بيانات ، البيان الأول: المناداة بفاروق ملكا على مصر ، والبيان الثاني:ممارسة مجلس الوزراء للسلطات الدستورية للملك لحين تشكيل مجلس الوصاية والبيان الثالث :إعلان الحداد لمدة ثلاث أشهر[2].

تلقى خبر وفاة أبيه فعاد الأمير فاروق إلى مصر في 6مايو سنة1936م وهو التاريخ الذي اتخذ فيما بعد تاريخ الرسمي لجلوسه على العرش [3]، وعلى ذلك فقد تم إسناد مهام الملك إلى مجلس الوصاية الذي اختاره الملك فؤاد قبل وفاته، والذي كتب الملك فؤاد أسمائهم في وثيقتين حفظت واحدة في مجلس الوزراء والأخرى في الديوان الملكي[4] ، لكن فاروق لم يكن قد بلغ السن التي تؤهله للحكم فشكل مجلس وصاية تم فيها تسميه مجلس الوصاية على العرش كل من محمد علي توفيق ، وعزيز عزت باشا[5] و شريف صبري[6].

---

[1] هشام خضر ، المرجع السابق ، ص ــ ص .71 ــ 72 .

[2]لطيفة محمد سالم ,فاروق وسقوط الملكية...,المرجع السابق ,ص 22.

[3]حسين حسني ,سنوات مع الملك فاروق ,دار الشروق ، القاهرة, ط1، 2001, ص75.

[4]لطيفة محمد سالم ,فاروق من الميلاد إلى الرحيل , المرجع السابق , ص25.

[5]عزيز عزت باشا:ولد معاليه في القاهرة سنة 1869تلقى علومه منذ نشأته على أساتذة أخصائيين عين وكيلا لوزارة الخارجية المصرية واستقال منها سنة 1908أنعم عليه جلالة الملك فؤاد الأول بالوشاح الأكبر ينظر إلى: زكي فهمي ,صفوة العصر في تاريخ ورسوم مشاهير رجال مصر ,مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة, القاهرة ,2012, ص236.

[6]محمود فوزي ,حكام مصر فاروق ,مركز الراية للنشر والإعلام,القاهرة، ط1، 1998,ص11.

عندما عاد فاروق من إنجلترا على أثر وفاة والده تم تعيين إبن عمه الأمير محمد علي ابن الخديوي توفيق وصيا على العرش حتى بلغ فاروق سن في 29يوليو 1937[1] ومع توليه مهام منصبه إنتهى عهد الوصاية[2].

لقد إستقبلت البلاد الملك الجديد إستقبالا رسميا وشعبيا حافلا منقطع النظير ، إذا كانت القلوب كلها تعطف عليه لحداثة سنة ولوفاة أبيه وهو بعيد عنه غريب عن بلاده ، كما أن نظرة الشعب نحو الملك فؤاد كانت قد تغيرت كثيرا بعد عودة دستور **1923م** والدور الذي قام به في جمع صفوف الهيئةالتي تناولت مفاوضة الإنجليز لتصفية القضية السياسية الكبرى للبلاد وكانت فاتحة ما قام به الملك الشاب بعد وصوله إلى مصر وإعلان نزوله عن خمسين ألف جنيه ومدى شكره وتأثيره بمظاهر الحبالتي أحاطه بها الشعب منذ وضع قدميه على أرض الوطن[3].

بعد عودة فاروق إلى مصر تولى مجلس الوصاية القيام بوظائف طلبا الأمير محمد علي من أحمد حسين (بك) إعداد برنامج دراسي للملك فاروق لكي يقوم باستكمال دراسته التي لم يستكملها بالخارج على أن يوافيه بعدها بتقارير دوريعلى انتظام سير هذه الدراسة وطلب أحمد حسين (بك) من حسين باشا حسني تولى هذه المسؤولية فشرع في وضع برنامج الدراسة المطلوب بالإشراك مع أحمد حسنين (بك)، وكان السير مايلز لاميسون المندوب السامي البريطاني قد رشح شبابا انجليز واسمه مستر فورد لتدريس آداب اللغة الإنجليزية وكذلك لتدريب الأمير الشاب في بعض الألعاب الرياضية ، إلا أن الأمير الشاب لم يكن مرحبا بذلك الرجل الانجليزي لكونه كان مرشحا المندوب البريطاني .[4]

يذكر الدكتور حسنين حسني باشا السكرتير الخاص للملك فاروق في كتابه (سنوات مع الملك فاروق)عن الاحتفال بتنصيب الملك فاروق فيقول:" لقد كان حفلات توليه الملك عيدا بل مهرجان متواصلا لم ترى البلاد له مثيلا من قبل، ولم يسبق أن زخرت العاصمة بمثل ما إحتشد فيها

[1]حنفي المجلاوي ,المرجع السابق , ص70.

[2]رزقي لبيب رزق ,المرجع في تاريخ مصر الحديث والمعاصر ,المجلس الأعلى للثقافة, القاهرة ،ط1 ,2009, ص52.

[3]حسين حسيني , المرجع السابق , ص ــ ص . 75ـ 76.

[4]لطيفة محمد سالم ، فاروق من الميلاد ... ، المرجع السابق ، ص ــ ص. 33 ــ 34 .

خلالها من جموع الوافدين إليها من أقصى أنحاء البلاد ومن الخارج للمشاركة في الاحتفاء بالملك الشاب أو لمجرد رؤية موكبه للذهاب إلى البرلمان ولتأدية الصلاة أو لحضور العرض العسكري أو الإجتلاء الزينات التي أقيمت في الشوارع والميادين وعلى المباني العامة والخاصة كما شهد القصر فيها ما لم يشهد من قبل من إزدحام فاضت به جوانبه وجوانب السرادق الكبير الذي أقيم في ساحته لاستقبال المهنئين يوم التشريفات التي إمتدت ساعتين أطول مما كان مقدار ، وظل الملك واقف على قدميه لمصافحة كل فرد من المهنئين مما جعله يطلب فترة قصيرة للراحة، وفضلا عن ذلك فإن ممثلي تلك الجموع من مختلف الفئات والهيئات دعوا إلى حفلة الشاي التي أقيمت بحديقة القصر في أخر أيام الحفلات، وأخذ الملك يتنقل بين الموائد المختلفة لتحية المدعوين قبل أن يأخذ مكانه على المائدة الكبرى القصر وما كان يحوطه به الشعب من مظاهر وتجاوب معه"[1](ينظر الملحق رقم11).

[1]حسين حسيني , المرجع السابق , ص109.

الفصل الثاني:
أوضاع مصر في عهد الملك فاروق

المبحث الأول:الأوضاع السياسية

المبحث الثاني:الأوضاع الاقتصادية

المبحث الثالث:الأوضاع العسكرية

المبحث الرابع:الواقع الاجتماعي

المبحث الأول: الأوضاع السياسية

انتَظر المصريون من بريطانيا أن تدرك بأن معاهدة 1936 [1] التي لم تحدث تغييرا الذكر في طبيعة العلاقات بين بريطانيا ومصر قد استنفدت أغراضها ، وانه ينبغي لها أن تستعد للجلاء عن مصر حيث أعلن مجلس الوزراء في 23 سبتمبر 1945م البيان التالي : « أن حقوق مصر الوطنية كما اجمع عليها رأي الأمة وأعلنتها الحكومة هي جلاء القوات البريطانية وتحقيق مشيئة أهل وادي النيل في وحدة مصر والسودان »[2] وردت الحكومة البريطانية بمذكرة أعلنت فيها المبادئ الأساسية التي قامت عليها تلك المعاهدة سلمية في جوهرها ولم يكد هذا الرد يداع حتى عمت المظاهرات شوارع البلاد في فبراير 1946م [3] وهي مظاهرات شعبية ظهرت إلى وجود اللجنة الوطنية للعمال والطلبة ولعبت هذه اللجنة أدوارا كبيرة في تأجيج الطلابية والعمالية ضد مشروع صدقي بيفن [4]وقررت أن يكون يوم الخميس 21 فبراير 1946م يوم الجلاء وإضراب عام لجميع هيئات الشعب وطوائفه ، ونادت أيضا بتعطيل المرافق العامة ووسائل النقل والمحلات العامة والتجارية [5]، وصلت المظاهرات إلى تحقيق أهدافها حيث تعطلت الحياة العامة في القاهرة ، ثم تحركت إلى ميدان قصر النيل وحدث هناك اصطدام بين المصريين والقوات البريطانية أدى بسقوط عشرين قتيلا مصريا ، ولم تقتصر المظاهرات على القاهرة وحدها بل انتشرت في مختلف المدن ، ولم تنفع بيانات صدقي في التفرقة بين الطلبة والعمال الذين قرروا يوم 4 مارس يوم للحداد العام على أرواح الشهداء فقد

---

[1]معاهدة 1936 : وقعت بين مصر وبريطانيا في 26 أوت في لندن قد نصت على إنهاء الاحتلال البريطاني في مصر وبقاء جنودها في السودان بلا قيد أو شرط، ينظر إلى : مؤلف مجهول ، معاهدة تحالف بين مصر وبريطانيا العظمى 26 أغسطس 1936 ، المطبعة الأميرية ببولاقا ، القاهرة ، 1936 ، ص 4 .

[2]عمر عبد العزيز عمر، دراسات في تاريخ العرب الحديث والمعاصر، النهضةالعربية، بيروت، 1990، ص518.

[3]عمر عبد العزيز عمر ، المرجع نفسه ، ص518 .

[4]عبد العزيز نوار ، تاريخ العرب المعاصر مصر والعراق ، دار النهضة العربية ، بيروت ، د. س، ص 263 .

مشروع صدقي بيفن: جرى بين الوافدين المصري بقياده إسماعيل صدقي والوفد البريطاني بقياده بيفن في 26 أكتوبر 1946م ، من اجل النظر في قضية الجلاء، ينظر إلى: مجموعة من المؤلفين ، الموسوعة العربية المسيرة، ، دار الجيل ، القاهرة ، 2001،ج4، ص 2260 .

[5] احمد حمروش ، ثورة 23 يوليو، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د. ب، 1992 ،ج1، ص ـ ص .103ـ 104 .

أضربت الصحف عن الصدور وأغلقت المصانع والمدارس وفي الإسكندرية تحركت مظاهر شعبية ضخمة حاول المتظاهرون خلالها إنزال العلم البريطاني الذي كان مرتفعا على فندق يقيم فيه بعض رجال النخبة البريطانية فأطلق عليهم جنود البوليس العربي البريطاني الرصاص وحدث صدام انتهى بقتل حوالي 28 متظاهر و20 من الجنود البريطانيين وجرح منهم 348 [1].

دارت مفاوضات بين إسماعيل صدقي[2] والحكومة البريطانية تبادل الطرفان المشروعات لعقد معاهدة جديدة بين الدولتين ، وكان المشروع الذي تقدم بها إلى الحكومة البريطانية يتم عن تساهل كبير في حقوق البلاد المصرية بصفة خاصة ، وواد النيل بصفة عامة واهم المواد التي جاء بها مشروع صدقي هي :

1 – إلغاء معاهدة 1936م[3].

2 – إنشاء معاهدة جديدة .

3 – إنشاء مجلس دفاع مشترك لتنسيق أعمال القوات المسلحة في حال وقوع اعتداء على مصر آو على البلدين المجاورة لها على أن تنسجم أعمال مقررات هيئة الأمم المتحدة .

4 – بعد توقيع هذه المعاهدة تدخل الدولتين في مفاوضات تؤدي إلى وحدة واد النيل مصر والسودان وعلى أن تكون مصلحة السودانيين في الاعتبار الأول خلال ذلك .

5 – جلاء القوات البريطانية عن الأرض المصرية[4].

وردت الحكومة البريطانية برفضها الجلاء عن أرض مصر إلا أن ينفصل السودان عن مصر رغم أن التفاوض المصري كان يصر على أن تعطى للسودانيين فرصة التعبير عن وجهة نظرهم بعيدا عن السيطرة البريطانية[5] سافر صدقي بنفسه إلى لندن في 15 أكتوبر مع وزير خارجيته إبراهيم

---

[1] أحمد حمروش ، ثورة 23 يوليو ، المصدر السابق، ص 104 .

[2] إسماعيل صدقي : سياسي مصري كان عضوا في وفد المفاوضات 1936م ، توفي عام 1950 ، ينظر إلى :عبد الوهاب الكيالي الموسوعة السياسية(أ ب ت ث)، المؤسسة العربية لدراسات والنشر، بيروت ، 1992،ج 2 ،ص 191 .

[3] عبد العزيز نوار ، المرجع السابق ، ص259 ـ 260 .

[4] عبد العزيز نوار، المرجع نفسه ، ص 260 .

[5]عبد العزيز نوار ، المرجع السابق ، ص 520 .

عبد الهادي وذلك لإتمام المباحثات مع بيفن فيما يخص مسألة السودان ، وكان على عجلة من أمره حتى يتمكن من إنهاء موضوع المعاهدة كاملا ، وفعلا استطاع أن يصل ، مع بيفن إلى إتفاق كامل وقعه الاثنان ، عرف باسمهم (مشروع صدقي وبيفن)في 25 أكتوبر 1946م حيث كان يمهد لقيام وحدة بين طرفي وادي النيل [1].

عند عودة صدقي إلى مصر قائلا: "قد صرحت في الشهر الماضي بأني سأجيء بالسودان إلى مصر و اليوم أقرر بأني نجحت في مهمتي ، ذلك أن الوحدة بين مصر والسودان تحت التاج المصري قد تقررت بصفة نهائية "[2] ، أسرعت السلطات البريطانية في نشره للإثارة المعارضة المصرية خاصة حزب الوفد وتحت الضغط الشعبي اصدر سبعة من أعضاء وقد المفاوضة بيانا أعلنوا فيه معارضتهم للمشروع الذي انتهى إليه صدقي مما اجبروه على حل وفد المفاوضة في 16 نوفمبر حيث قدم صدقي استقالته في 6 ديسمبر 1946م تحت ضغط النضال الشعبي العام وهكذا انتصرت الإرادة الشعبية وسقط حكم صدقي بعد عشرة شهور[3].

وفي الجلسة المنعقدة بتاريخ 25 يناير 1947م عرض القضية على مجلس الأمن في 11 فيفري 1947م تطبيقا للماديتين 5 و37 من ميثاق الأمم المتحدة طالبة مايلي :

1 – جلاء القوات البريطانية عن مصر والسودان جلاء تاما .

2 – إنهاء النظام الإداري الحالي للسودان [4].

---

[1]طارق البشري ، الحركة السياسية في مصر1945– 1953 ، دار الشروق ، القاهرة ،ط2، 2002 ، ص199 .

[2]طارق البشري ، المصدر نفسه، ص199 .

[3]احمد حمروش ، ثورة 23 يوليو ، المصدر السابق ، ص 107ـ 108 .

[4]رفيق عبد العزيز فهمي ، قضيه الجلاء ثورة 23 يوليو، دار القومية ، د. ب ، د. س ، ص 93.

سافر الوفد الرسمي الذي سيعرض القضية برئاسة النقراشي[1] إلى نيويورك في 22 فيفري باذلا قصارى جهده لإرضاء الولايات المتحدة لتقف إلى جانبه وهناك حملت مصر على تأييد ثلاثة مندوبين المندوب السوري فارس الخوري[2] والمندوب السوفياتي أندري جروميكرو [3]والمندوب البولندي أوسكا رلانج ، ووقفت فرنسا ضد مصر خوفا من أشغال الحركة الوطنية في شمال إفريقيا بينما وقفت الحكومة الأمريكية موقفا حياديا بقولها ليست مستعدة لتأييد مطالب مصر أو إجلاء الانجليز عنها ، ولا إلى التصويت ضدها وان مصلحتها تأجيل بث النزاع[4] ولكن بالرغم من الجهود الكبيرة التي بذلها الجانب المصري أمام مجلس الأمن ووضوح حق مصرفي قضية الجلاء إلا أن القضية فشلت في المجلس لأنه كان يمثل هيئة سياسية تسيرها مصالح الدول الاستعمارية الكبرى[5].

شهدت البلاد بعدها فترة حزينة ومؤلمة بسبب الصراعات الحزبية إلى جانب الأزمة المتصاعدة بين النقراشي وجماعة الإخوان المسلمين ، فأمر النقراشي بحلها فأدى ذلك إلى موته ليخلفه إبراهيم عبد الهادي ، حيث استغل ظروف حرب فلسطين ومصرع النقراشي ففرض حكما إرهابيا أدى إلى الاضطراب والانفجار داخل البلاد ، إضافة إلى القتل والتعذيب[6] أما بالنسبة للملك فاروق[7] فقد فقدا سمعته لأنه كان يقوم بصفقات تجارية في الأسلحة الفاسدة وغيرها فاضطر إلى

---

[1]النقراشي 1839 – 1994: قائد ومهندس مصري شارك في حملة لمساندة العثمانيين في حروبهم وناصر الثورة العربية ينظر إلى مجموعة من المؤلفين ، المرجع السابق ، ص 1882.

[2]فارس الخوري 1873 – 1962: سياسي وأديب ولد في لبنان استقر بدمشق انتخب نائبا فيها في مجلس النواب السوري ثم رئيسا الوزراء ينظر إلى :عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية (ع غ ف ق)، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، د. س،ج4، ص 446 .

[3]اندري جوميكو 1909 –1962: سياسي روسي عضو في الحزب الشيوعي دخل السلك الدبلوماسي سنه 1939 ، ينظر إلى: عبد الوهاب الكيالي ،المرجع السابق ، ج2، ص890.

[4]رفيق عبد العزيز فهمي ، المرجع السابق ، ص93 .

[5]رفيق عبد العزيز فهمي ، المرجع نفسه ، ص 94.

[6]عبد العزيز نوار ، المرجع السابق ، ص 264 .

[7] الملك فاروق 1920 – 1965 : ولد بالقاهرة أصبح ملكا على مصر من (1937 –1952)ينظر إلى: كريم ثابت ، عشر سنوات مع الملك فاروق 1942 – 1952 ، دار الشروق ، القاهرة ، 2000 ، ص9 .

إسناد الحكم إلى حزب الوفد لأنه يعتبر أكبر تكتل شعبي في البلاد ، فاستقلت وزارة عبد الهادي وحلت محلها وزارة انتقالية تقوم بإجراء الانتخابات[1].

في سنة 1950م أجريت انتخابات وكانت وزارة محايدة ، خرجت بفوز حزب الوفد ، وقد حصل على 226 مقعدا ومنها تسلم الحكم والأسباب التي أدت إلى فوزه :

1 – حزب الوفد معروف بأنه خصم الملك والشعب في نظرهم من يقف ضد الملك جدير بالإحترام.

2 – الخلفية التاريخية للوفد .

3 – شخصية مصطفى النحاس [2]وتدفق حماسه نحو الشعب .

4 – كره الشعب للصراعات الحزبية وتطلعه إلى فترة من الهدوء [3].

كان هذا المشهد من أشهد المشاهد تغافلا لأنه قد فقد الكثير من الشعب بسبب الخلافات التي كانت في صفوفه ، بحيث تنافس بعض زعمائه في إرضاء القصر وانتقاد بعض الوافدين لسياسة الوفد ، كما تمرد البعض على زعامة الحزب[4] أعلنت حكومة الوفد في خطاب العرش في 16 نوفمبر 1950م تهديدها بإلغاء معاهدة 1936م ، إذا لم تسفر المباحثات عن نتيجة ، وسافر الوزير المصري مصطفى النحاس إلى لندن في ديسمبرحيث عقد عدة إجتماعات مع بيفن ولكن في نهاية الأمر لم تخرج بأي نتيجة ،وأبدى بيفن قلقه من كثرة مايتردد لفظ الجلاء والوحدة على لسان الطرف المصري وقال أن هذا لينهض أساسا عمليا يمكن البناء عليه وبدا الجانب المصري يلوح بما سيضطر إليه الحكومة من إلغاء معاهدة 1936م [5].

---

[1]عبد العزيز نوار ، المرجع السابق ، ص 264 .

[2]مصطفى النحاس :زعيم سياسي مصري انضم إلى الوفد المصري وعين سنه 1924 ، وزير للمواصلات في وزارة الشعب الأولى برئاسة سعد زغلول عازل الحياة السياسية على اثر قيام ثورة يوليو 1952 ، ينظر إلى: مجموعه من المؤلفين ، المرجع السابق ، ص85 .

[3]عبد العزيز نوار ، المرجع السابق ، ص 264 .

[4]عمر عبد العزيز عمر ، المرجع السابق ، ص520 .

[5] طارق البشري ، المصدر السابق ، ص 417 .

لقد أثار هذا الكلام اهتمام بيفن لذا طلب بأن تؤكد له الحكومة المصرية بأنها لا تنوي الإقدام على هذه الخطوة ، فذكر له الوزير المصري بأنه يملك حق إعطاء هذا التأكيد أثار هذا الكلام اهتمام بيفنوان حكومته لا تقبل بهذا ، ثم قدم له بيانا يوضح موقف مصر بالنسبة للسودان الذي زاد الابتعاد بين وجهات النظر[1] توقفت المباحثات لتبدأ بعد وفاة بيفن مع مورسيون وزير الخارجية الجديدفي ابريل عام 1951م وتمسك كل الجانبين بموقفه مع حرص الانجليز على المماطلة والتسويف[2].

في يوم الاثنين 8 أكتوبر 1951م وقع حادث هام في تاريخ مصر القومي ، كان بداية مرحلة جديدة من مراحل كفاح شعب في سبيل تحقيق أهدافه، وهو إعلان إلغاءالمعاهدة إجتمع البرلمان بمجلسيه النواب و الشيوخ مساء ذلك اليوم وألقى مصطفى النحاس رئيس الوزراء (ينظر الملحق رقم12) بيانا يوضح فيه سياسة الحكومة اتجاه معاهدة 1936م وأعلن فيه قطع المفاوضات السياسية التي كانت قائمة في عهد وزارة الوفد بين الحكومتين المصرية والبريطانية ، كما أعلن إلغاءإتفاقيتي 9 يناير و10 فبراير 1899م بشأن إدارة السودان وقدم إلى البرلمان مراسيم القوانين المتضمنة لهذا الإلغاء[3].

أولا : مرسوم بمشروع قانون يقضي بإلغاء القانون رقم 80 لسنة 1936م الذي سبق صدوره بالموافقة على تلك المعاهدة وانتهاء العمل بإحكامها، وإلغاء القوانين الخاصين بالإعفاءات وانتهاء العمل بأحكام اتفاقيتي 19 يناير و 10 فيفري سنة 1899م بشأن السودان [4].

ثانيا : مرسوم بدعوة البرلمان لتعديل الدستور لتقرير الوضع الدستوري وتعين لقب الملك .

ثالثا : مرسوم بمشروع قانون بتعديل الدستور وجعل لقب الملك "ملكا مصر و السودان "

رابعا : مرسوم بمشروع قانون يقضي بأن يكون للسودان دستور خاصة تضعه جمعية تأسيسية تمثل أهالي السودان.

---

[1] طارق البشري ،المصدر نفسه، ص 418 .

[2] نفسه، ص 419 .

[3] عبد الرحمن الرافعي ، مقدمات ثورة 23 يوليو 1952 ، دار المعارف ، القاهرة ، ط3 ، 1987 ، ص 25 .

[4] عبد الرحمان الرافعي ،مقدمات ثورة يوليو ...، المصدر السابق ، ص 26 .

قد قابل البرلمان بمجلسيه هذه المراسيم بالتأييد والموافقة ، وفق ممثلو المعارضة في كلا المجلسين وأعلنواتأييدهم للحكومة في موقفها ، واقر البرلمان هذه المراسيم بالإجماع، وصدرت بها القوانين رقم 175 و188 لسنة 1951م ، ونشرت بالجريدة الرسمية عدد 16 و17 أكتوبر سنة 1951م[1] إستقبلت البلاد خبر إلغاء معاهدة 1936م ، بالغبطة والحماسة (ينظر الملحق رقم1)[2]وأبدت استعدادها للبذل والتضحية ، واستعداد المجتمع المصري بمختلف هيئاته وطوائفه للكفاح ، ووقفت إلى جانب الحكومة في طرد الإنجليز ، وتجلت في الشعب الروح الوطنية الثائرة التي ظهرت في ثورة 1919م وكانت فرصة لتوحيد الصفوف وإزالة التفرقة والانقسام وكان واجبا على الوفد ان يكون هو الداعي إلى توحيد الكلمة والعمل على تحقيق هذه الغاية ، لأنه كان يتولى الحكم وقتئذٍ ووزارته هي التي أعلنت إلغاء المعاهدة واتخذ هذا الإلغاء شكل إعلان الحرب على الاحتلال.

من الأسباب الداعية للإلغاء هذه المعاهدة هي أن الوفد قد اتضح له بعد مفاوضات مع الانجليز أنهم أكثر تشددًا مما كانوا عليه في مفاوضات (صدقي ، بيفن) كذلك ظهر لمفاوضي الوفد أنهم قد تساهلوا مع الانجليز بقبولهم التحالف العسكري والدفاع المشترك بين مصر وبريطانيا[3]، حيث يذكر " عبد الرحمان الرافعي ": « ومع ذلك لم يفد هذا التساهل شيئا وأصر الجانب البريطاني على استبقاء الاحتلال في وقت السلم »[4] وكان لهذا الإلغاء مواقف عديدة تمثلت في بالنسبة لمصر فقد إستقبل المعادة بكل حماسة وترحاب فآخذو يستعدون للنضال والكفاح ضد الاستعمار الانجليزي، أما بريطانيا كانت معارضة هذا الإلغاء حيث صرح هربرت موريسيون وزير خارجية بريطانيا ، ستقابل بريطانيا القوة بالقوة إذا اقتضى الأمر لبقاء قواتها في منطقة قناة السويس[5] وان الحكومة البريطانية لن تسمح لمصر بإلغاء المعاهدة .

---

[1]رفيق عبد العزيز فهمي ، المرجع السابق ، ص25.

[2]رفيق عبد العزيز فهمي ، المرجع السابق ، ص97 .

[3] عبد الرحمان الرافعي ، مقدمات ثورة يوليو ...، المصدر السابق ، ص 26 .

[4]رفيق عبد العزيز فهمي ، المرجع السابق ، ص 99.

[5]قناة السويس: هي عبارة عن شريان يجري في مصر ، تأسست سنه 1869 هي ممر للتنافس الأوروبي وبرزت فيها بريطانيا كقوى بحرية عظمى في محيطاتها ينظر إلى : عبد الوهاب الكيالي ، المرجع السابق ، ج4 ، ص 126 .

أصدرت السفارة البريطانية بالقاهرة في 8 أكتوبر 1951م بيانا أعلنت فيه أنإلغاء الحكومة المصرية للمعاهدة من جانبها وحدها عمل غير قانوني ويخالف أحكام المعاهدة وتقدمت حكومات الدول الأربع بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا وتركيا بمقترحات إلى الحكومة المصرية منها ما يتعلق بقناة السويس وأخرى عن السودان وإدارتها، ولكن الحكومة المصرية رفضت المقترحات لأنها تهدف إلى أطماع إستعمارية لا تقبلها مصر[1]. لكن بريطانيا لم تعترف بما أعلنته الحكومة المصرية بخصوص إلغاء معاهدة 1936م وأدى ذلك للاصطدام بين المصريين والقوات البريطانية في المنطقة لهذا قرر النحاس قطع العلاقات مع بريطانيا وألقى القبض على كبار الشخصيات الانجليز كرهائن لوقف المعركة[2].

في 25 يناير 1952م قامت القوات الانجليزية بمهاجمة مبنى المحافظة بالإسماعيلية[3] فردت الحكومة المصرية على هذا الهجوم للتصدي لها ، بمشاركة الأهالي مع قوات البوليس بالمحافظة وترتب عن ذلك استشهاد خمسين من رجال البوليس وعدد كبير من الأهالي[4] لم تكد أبناءالإسماعيلية ترد حتى ثار الشعب غاضبا عن سخطه ، لما حدث لزملائهم بالإسماعيلية في اليوم الموالي هاجم فريق من المتظاهرين كازينو الأوبيرا فأحرقوه ، وعم الحريق جميع الأماكن والأحياءالمجاورة، ونتج عنه خراب ودمار كبير ، فقد بلغ عدد المحلات والمنشآت التي أصابها الحريق 2700[5] (ينظر الملحق رقم13) كان لهذا الحريق أهداف هي: ضرب حكومة الوفد إخمادالحركةالوطنية ضد القاعدة البريطانية ، وانسحاب العمال المصريين من العمل في القاعدة البريطانية[6].

عقب حريق القاهرة استقالت الوزارة الوفدية ثم جاء بعدها :

1 – وزارة علي ماهر لم يمكث فيها طويلا وقدم استقالته يوم 01 مارس 1952م .

---

[1]رفيق عبد العزيز فهمي، المرجع السابق ، ص 98.

[2]احمد عوف ، أحوال مصر من عصر لعصر من الفراعنة إلى اليوم ، العربي للنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، د. س ، ص 164 .

[3]الإسماعيلية: محافظة تضم حوالي، 715009 نسمه كانت قاعدة لعمليات حفر قناة السويس سميت بهذا الاسم نسبه إلى الخديوي إسماعيل ، ينظر إلى : مجموعة من المؤلفين ، المرجع السابق ، ص 219.

[4]شوقي الجمل ، عبد الرزاق إبراهيم ، تاريخ مصر المعاصر ، دار الثقافة ، القاهرة ، 1997 ، ص 63 .

[5] عبد الرحمان الرافعي ، مقدمات ثورة يوليو ... ، المصدر السابق ، ص 121.

[6]محمد أنيس ، حريق القاهرة 26 يناير 1952 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، 1972 ، ص52 .

2 – وزارة احمد نجيب الهلالي الأولى من 01 مارس إلى 28 جوان 1952م.

3 – وزارة حسين سري من 02 جويلية إلى 20 جويلية 1952م[1].

4– وزارة الهلالي الثانية التي كانت ليوم واحد قبل إعلان الضباط الأحرار طور ثورتهم في 23 جويلية 1952م[2].

المبحث الثاني: الأوضاع العسكرية

لقد كان الجيش المصري بعيدًا كل البعد تشكيلات الحرب ليست هناك مجاميع للقتال ، ولا أسلحة صالحه للدفاع والتقدم النسبي الوحيد كان قاصرًا على أسلحة الدفاع الجوي والمهندسين التي شاركت إلى حد ما في خطه الدفاع عن مصر أثناء الحرب العالمية الثانية فاقتصر عمله في توديع المحمل أو تشييع الجنازات العسكرية وفجأة تغير واجبه فأصبح القتال بعد أن كان يستخدم أحيانا كأداة للقمع والإرهاب ضد الحركات الوطنية[3] لقد رفض الملك فاروق إشتراك مصر في الحرب العالمية الثانية لم يشارك الجيش المصري في عمليات حربية خارج حدود مصر[4].

وبعد إنتهاء الحرب العالمية الثانية برز داخل الجيش عدد من التنظيمات السرية التي كانت لا تعرف عن بعضها البعض شيئا بحكم طبيعة العمل السري ومتطلبات الأمن وكان هدفها تخليص البلاد من الانجليز والخونة المتعاونين معهم[5] اشتركت القوات المصرية في حرب فلسطين بالرغم من عدم استعدادها لهذه الحرب فبدأ الملك فاروق يتوجه إلى مقر رئاسة الجيش ويجتمع بوزير الدفاع وقواد الجيش كبار الضباط للمحادثة في شؤون الحرب ويطلع على الخرائط العسكرية وعمل على مشاركة قوة من الحرس الملكي في الحرب[6].

---

[1]رفيق عبد العزيز فهمي ، المرجع السابق ، ص 121.

[2]محمد علي القوزي ، دراسات في تاريخ العرب الحديث و المعاصر ، دار النهضة العربية ، بيروت ،ط1، 1999، ص 254.

[3] أحمد حمروش، قصة ثورة 23 يوليوخريف عبد الناصر، مكتبة مدبولي لنشر، القاهرة ،ط2 ، 1984، ص 143 .

[4]رؤوف عباس ، ثورة يوليو وايجابياتها وسلبياتها بعد نصف قرن ، دراسة تاريخيه ، د. ن ، د. ب، د. س ، ص 50 .

[5]رؤوف عباس ، المرجع نفسه ، ص53 .

[6]لطيفه محمد سالم ، فاروق من الميلاد إلى الرحيل ، المرجع السابق ، ص ــ ص.701 ــ 702 .

دخلت مصر مع الدول العربية الأخرى في حرب فلسطين رغم نقص الأسلحة والتدريب والواعي بطبيعة الحرب إلا أنه لم ينقصهم روح البذل والتضحيةحيث استشهد منهم الكثيرون[1]،ومع عودته من حرب فلسطين 1949م اختير له اسم الضباط الأحرار[2] ، وقد ذكر أنور السادات أن اختيارهم اسم الضباط الأحرار يدل على فكرة أنهم أحرار في أهدافهم السياسية والاجتماعية وأحرار من الانتماء لأي فئة[3].

قام الضباط الأحرار بتحديد أهدافهم والتي تمثلت في القضاء على الاستعمار عملوا على تنظيم هيئه تأسيسية واختص كل ضابط من مجلس القيادة بسلاح معين ، كان مسؤولا عن التنظيم فيه وكانت هذه الحركة محدودة في نطاق ضباط الجيش بحكم وضعها داخل المؤسسة العسكرية[4].

كانت أوضاع مصر السياسية والعسكرية تسوء يوم بعد يوم ، فالملك لم يبلي أي إهتمام بتحسين أوضاع البلاد غير أن الشعب عمل بكل ما لديه من قوه وحماس بطرد الاستعمار والمناداة بإلغاء معاهدة 1936م ، إلاأن بريطانيا كانت تتصدى دائما نحو تحقيق ذلك رغم هذا استطاع الوفد المصري إلغاء المعاهدة في سنه 1951م[5].

المبحث الثالث: الأوضاع الإقتصادية

عرف الاقتصاد المصري في الفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية ، حاله من الاضطراب والتدهور في جميع القطاعات الزراعية والتجارية والصناعية ففي سنة 1945 ارتفع عدد أصحاب

[1]أحمد حمروش ، ثورة 23 يوليو ، المصدر السابق ، ص ص 131 ، 133 .

[2] نخبة من الأساتذة، المرجع في تاريخ مصر الحديث والمعاصر ، تح : يونان لبيب رزق ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ،ط1، 2009 ، ص569 .

[3]مجموعه من المؤلفين ، موسوعة الثقافة التاريخية والأثرية والحضارية ثورة يوليو وحركات التحرر المغرب العربي وجنوب إفريقيا، دار الفكر العربي ، 2008 ، ص 19 .

[4]نخبة من الأساتذة، ، المرجع السابق ، ص569 .

[5]عمر عبد العزيز عمر ، دراسات في تاريخ مصر الحديث والمعاصر ، المرجع السابق ، ص 520 .

الملايين في مصر من 50 إلى 400 وازدادت الودائع في البنوك من 45 مليون إلى 120 مليون جنيه ، رغم التضخم المالي لكن لم يصاحبه ارتفاع في أجور العمال ، خاصةأجور الفلاحين ومرتبات الموظفون[1].

أ – الزراعة:

لقد كانت الزراعة من ملامح الاقتصاد المصري وأكثر القطاعات تأثير عليه ، فقد كانت تعاني من ضعف وتأخر كبير مع وجود كثافة سكانية عالية ، فقد كان نظام الملكية في مصر نموذجا لتوزيع الأراضي، بسبب التناقض بين كبار الملاك وبين متوسطهم ، وصغار الفلاحين والمستأجرين في ظروف غابت فيها التنظيمات النقابية التي تمثل العمال الزراعيين ذوي الدخل المنخفض ، وذلك كله جعل علاقات الإنتاج في الريف معوقة للتطور الزراعي[2].

ب – الصناعة :

لقد كانت الصناعة المصرية تعاني من ضعف بطيء في موادها التنموية ، فنسبة العاملين في الصناعة ضعيفة مقارنة مع القوة العاملة ، كما لم تساهم في الدخل القومي فقد قامت فقط على استهلاك أساسه المنتجات النسيجية والمنتجات الغذائية[3] ففي سنه 1946 كانت عدد الشركات العاملة بمصر يبلغ 400 شركة من بينها 20 شركة مصرية وأكثر من 40 شركة ويسيطرعليها الاحتكاريون الأجانب وقد كان هذا الوضع يتمشى مع المصالح البرجوازية المصرية الكبيرة التي تجني أرباح طائلة ، بينما كانت الجانب الأكبر من البرجوازية الوطنية ليست تماما من التسلط الرأسمالي الأجنبي[4]، بحيث لم تستطيع الرأسمالية المصرية أن تحقق النمو الاقتصادي فهي لم تسن من نظم الفائض الزراعي بالمساهمة في تمويل الصناعة ، كما عرفت الصناعة إضرابات كثيرة في صفوف العمال

[1] عمر عبد العزيز عمر ، دراسات في تاريخ مصر الحديث والمعاصر ، المرجع السابق ، ص 496 .

[2] طارق البشري ، الديمقراطية والنظام 23 يوليو 1952 – 1970 ، مؤسسة الأبحاث العربية ، بيروت ، ط2، 1987 ، ص24 ، 25 .

[3] طارق البشري ، المصدر نفسه ، ص ــ ص .24 ــ 26 .

[4] فوبليكوف وآخرون ، تاريخ الأقطار العربية المعاصرة ، دار التقدم ، د. ب ، 1979 ، ص 47 .

منها إضراب عمال شركة الغزل والنسيج بالحلة الكبرى فكان له اثر كبير عليها إضافةإلى وجود أزمة حادة في المواد التنموية الغذائية[1].

ج – التجارة :

كانت مصر تعاني من عجز في ميزانها التجاري حيث كانت تستورد من الخارج أكثر مما تصدر، فتكاليف الواردات بمثابة دين عليها للدول الأجنبية فقد بلغ هذا العجز في السنوات التالية:

السنة	العجز
1946	14 مليون جنيه
1947	12 مليون جنيه
1948	30 مليون جنيه
1949	40 مليون جنيه
1950	38 مليون جنيه
1951	39 مليون جنيه

وقد أدت هذه الديون إلى سوء الحالة المالية، حيث ظهر عجز كبير في ميزانية الحكومة وفي أوائل يناير 1952م بلغ حوالي 25 مليون جنيه[2].

[1] طارق البشري ، الديمقراطية والنظام....، المصدر السابق ، ص 26 .

[2] عبد الرحمان الرافعي ، مقدمات ثورة يوليو ... ، المصدر السابق ، ص 169 .

المبحث الرابع: الواقع الاجتماعي

شهد المجتمع المصري في فتره ما قبل الثورة خللا واضحا في بنائه وتفاوتا كبيرا في طبقاته واهم ظاهرة اتصف بها هي ازدياد الأغنياء غنى وازدياد الفقراء فقرًا وهذا بسبب عدم وجود عدالة اجتماعية بمصر وسوء توزيع الثروات[1] مما أدىإلى تفاقم المسألة الاجتماعية نتيجة تركيز الملكيات الزراعية في أيادي كبار الملاك الزراعيين ، فقد سبب هبوط الدخل القومي وذهاب 21% من دخلهم إلى الملاك عام 1945 بينما كان متوسط اجر الفلاح في العام لا يزيد عن أربعة عشر جنيه ، أما العامل الصناعي لا يزيد عن خمسة وثلاثين جنيه في العام ، وكانت تلك الأجور المتدنية لا تكفي إلى سد نصف ما تحتاجه أسره مكونة من زوجين وأربعةأطفال[2].

كما شهدت مصر مظاهر الرفض الاجتماعي من جانب الطبقات المسحوقة ، فإن ضغوط الحياة كانت تدفعهم إلى التمرد على واقعهم الاجتماعي ، ولعل أهمالأسباب الرئيسية التي أدتإلى فشلهم في تنظيم حركه للدفاع عن مصالحهم في مواجهة كبار الملاك هي: افتقار الفلاحين إلى القيادات السياسية الواعية ، والى الخبرات التنظيمية والنضالية، وغياب الوعي الطقدرة على التنظيم وأكثر خبرة بأساليب النضال الجماعي من الفلاحين فاخذ الرفض الاجتماعي عندهم مظاهر شتى منها :تنظيم الإضرابات وحركات الاحتجاج والاعتصام بالمصانع[3] .
من هذه الاضطرابات: إضراب عمال شركة الغزل والنسيج بالمحلات الكبرى[4].

وكل هذا أدى إلى ظهور طبقتين في المجتمع المصري وهي: طبقه تشقى ولا تكاد تجد القوت الضروري وطبقة تنعم بثمرات عرق وكد الطبقة الكادحة التي تمثل الغالبية العظمى من سكان مصر وهم أصحاب هذا البلاد بينما القلة الدخيلة هي التي تزداد ثرى يومًا بعد يوم[5] .

---

[1] يوسف محمد عيدان الجبوري ، تنظيم ضباط الأحرار في مصر وقيام ثورة 2 يوليو 1952 ، مجلة تكريت للعلوم الإنسانية، عدد 9 ، أيلول، 2008 ، ص 371 .

[2] رؤوف عباس ، ثورة يوليو وايجابياتها وسلبياتها ...، المصدر السابق ، ص18 .

[3] رؤوف عباس ، المصدر نفسه ، ص 19 .

[4] نخبة من الأساتذة، المرجع في تاريخ مصر ...، المرجع السابق ، ص595 .

[5] شوقي الجمل ، عبد الرزاق إبراهيم ، المرجع السابق ، ص 67 .

انتشرت في المجتمع المصري الرشوة والفساد وسيطر الإقطاعيون أصحاب رؤوس الأموال على المرافق الهامة، ونتج عن ذلك بروز طبقتان رئيسيتان طبقة كادحة تشقى ولا تكاد تجد القوت الضروري وطبقة تنعم بثمرات عرق وكدالكادحة [1].

[1] احمد هاشم جواد ، تنظيم الضباط الأحرار في مصر وحركة يوليو 1952 ، المجلد 18 ، عدد2 ، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، بغداد ، ص 12 .

الفصل الثالث: إنعكاسات دور الثورة المصرية في تصحيح الأوضاع المصرية

المبحث الأول: الضباط الأحرار والتمهيد للثورة

المبحث الثاني: أحداث الثورة المصرية

المبحث الثالث: إزاحة الملك فاروق وسقوطه

المبحث الرابع: حياة الملك فاروق بعد الحكم

المبحث الأول: الضباط الأحرار والتمهيد للثورة

لقد كانت غاية الضباط الأحرار من ثورة **23 جويلية** تكمن في التخلص من الفساد والخيانة التي عمت البلاد في عهد الملك فاروق كما رسموا خططها لأنهم كانوا يشعرون بما يشعر به المواطنون جميعا بعدما تطرقنا في الجزء الذي سبق إلى الأوضاع العسكرية للثورة المصرية **1952م** سنخصص هذا الفصل المعنون بالثورة المصرية **1952م** وكيف تطورت الأحداث وانعكست على واقع الثورة المصرية للشعب المصري.

في أوائل الأربعينات تكونت المجموعة الأولى للضباط والتي تشكل منها بعد ذلك تنظيم الضباط الأحرار[1]وكان أغلب هذا التنظيم من أخرجتهم الكلية الحربية والذين دخلوا مع سياسة التوسع التي أسستها وزارة الوفد لتقوية الجيش بعد إبرام معاهدة **1936م**[2](ينظر الملحق رقم14) صورة لهم جماعية باللباس العسكري .

في شهر مارس **1937م** جاء النبأ السعيد بأن عملية إعادة بناء القوات المسلحة المصرية تطالب المزيد من الضباط وعلى هذا الأساس قبل جمال عبد الناصر في الكلية العسكرية في وقت واحد مع بعض الشبان الآخرين ذوي الطبقات البسيطة [3].

كتب احمد حمروش عن تشكيل مجموعة سرية عام **1939م**مكونة من سبعة ضباط هم عبد اللطيف البغدادي ، حسن إبراهيم ، حسين ذي الفقار صبري ، عبد المنعم عبد الرؤوف ، وجيه

---

[1]الضباط الأحرار:هم مجموعة من الضباط المصريين المنضور في منظمة الضباط الأحرار والتي تعود نشأتهم إلى عام 1936وتأسست داخل الجيش المصري عام 1949,وبلغ عدد أعضائها 250ضابط وقد حظيت بدعم الضباط الوطني في الجيش ,وقادت ثورة 23 جويلية 1952ينظرإلى :عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية ,ج3,المؤسسة العربية للدراسات والنشر ,بيروت , 1983,ص ص 721,722.

[2]طارق البشري ,الديمقراطية ونظام 23يوليو... , المصدر السابق ، ص50.

[3]جاك دومال وماري لوروا ,جمال عبد الناصر من حصار الفالوجة حتى الاستقالة المستحلية, تر:ريمون نشاطى ,دار الأدب ,بيروت ,ط5, 1989,ص51.

إباضة ، أحمد سعودي ، وحسن عزت وانضم إليهم أنور السادات [1]، فيما بعد وكان هؤلاء الضباط متأثرين بالتنظيم النازي والدعاية الألمانية واعتبروا أن انتصار ألمانيا هي النتيجة النهائية[2]، وانطلاقا من مبدأ عدو العدو صديق حاول ضباط الثورة التقرب من الألمان ودعمهم وقد أفسح مؤتمر مونتريال بإلغاء الامتيازات الأجنبية في مصر عام **1938م**المجال لدخول مجموعة من الشباب إلى الكلية الحربية بعيدا عن الانتقالية المعتادة والتصفية الدقيقة التي كانت متبعة ، وهكذا قدر لعناصر منحدرة من الفئات الوسطى الشعبية أن تطعم جو الكلية الحربية، بدم جديد ترافق انسيابه مع ظروف الداخلية معقدة[3].

كان لحادث **04 فيفري عام 1942م** صدى عميق في صفوف الجيش وقد قدم بعد الضباط الكبار استقالتهم لأن الحادث أثبتت أن الجيش المصري لم يحمي الملك لا سيما أن هذا الأخير كان يتمتع بشيء من الشعبية بين الجماهير وداخل الجيش خاصة، ورأى شباب الضباط في الحادث تحديا لكرامتهم العسكرية ولوظيفتهم بصفتهم ضباطا ، ومن هنا بدأت الاجتماعات تعقد علنا في نادي الضباط المناقشة الموقف وصمموا على وجوب ردا الضربة للإنجليز مع تأجيل هذا الرد إلى أن يحسم الموقف ويستعد له[4]، في وقت هددت فيه حكومة الوفد المدعومة بتأييد بريطاني بمحاكمة الضباط المثيرين للمشاكل أمام محاكم عسكرية وإصدار قرارات بنقلهم وهي إجراءات لم تكسب الوفد تعاطف الجيش معه ، والإشارة أن هذه القرارات جاءت أثر احتجاج الضباط على ذلك الحادث [5].

بعد مضى سنة على حركة **04 فيفري** عين جمال عبد الناصر أستاذا في الكلية العسكرية وقد ساعده هذا المنصب على دفع عجلة التجنيد لصالح تنظيمه السري [6]، في عام **1944**بدأ تنظيم

---

[1]محمد أنور السادات(1918-1981)عسكري سابق ورجل دولة ورئيس جمهورية مصر (1970-1981)خلف عبد الناصر بعد وفاته ينظر إلى :عبد الوهاب الكيالي , المرجع السابق ،ج2 ، ص ــ ص . 75 ــ 76 .

[2]ب-ج-فاتكيوس , ,جمال عبد الناصر وجيله, تر : سيد زهران ، دار التضامن للطباعة والنشر والتوزيع ,لبنان,1992,ص97.

[3]ب-ج ,فاتكيوس ,المصدر نفسه ,ص12

[4]طارق البشرى ,الحركة السياسية في مصر 1945-1953، المصدر السابق ، ص ـ ص . 544 ـ 545.

[5]جاك دومال وماري أوروا ,المصدر السابق ,ص44.

[6]جاك دومال وماري أوروا ,المصدر السابق ,ص54.

الفعلي للضباط الأحرار على أساس روح الصداقة التي تجمع بينهم بصفتهم جماعة صغيرة يعرف بعضهم البعض ، ورأوا أن وجوب بث الوعي بين الضباط وإشعارهم بمسؤوليتهم بصفتهم مواطنين ، مع ترك السرية في العمل وإثارة المناقشات العلنية في جميع مشكلات الدولة، ومع ازدياد السخط السياسي قررت مجموعة الضباط تكوين جهاز سري داخل الجيش، والتفكير في إصدار المنشورات في الوقت نفسه نوقشت جبهة الأعداء ، وحددت تحديد واضحا بأنها مكونة من الاستعمار الملك والأحزاب السياسية جميعا ، وكانت قد تشكلت من قبل خمس إدارات رئيسية في الجماعة أهمها الإدارة الاقتصادية لتمويل التنظيم لجمع المال واستثماره وإدارة التشكيلات لتجنيد العناصر الصالحة من الضباط من الأسلحة المختلفة ، وكانت تنتهي في يد جمال عبد الناصر[1]، ويذكر أنور السادات أن هذه الإدارات كانت موجودة منذ عام **1942** وأن عبد الناصر بدأ يعمل عندما وضع تنظيمه الجديد عام **1945**[2].

كان تنظيم عبد الناصر له شكل خاص بدأه عقب عودته من السودان يعتمد على نظام الخلايا وكانت كل خلية تضم مابين **5و6**أفراد ولا تعرف كل خلية أعضاء الخلية الأخرى واختيار في بداية نشاطه السري مكانا يملكه أحد رجال الدين في حي الحسين ثم نقل نشاطه إلى بيته في العباسية بعد أن أصبح مدرسا في مدرسة الشؤون الإدارية عام **1948**[3]، ولقد تعرف عبد الناصر على ضباط الجيش المواليين للجماعات الراديكالية من خلال علاقاته الوثيقة إبان حرب فلسطين ومن خلال موقعه كمعلم في العديد من مدارس الجيش وأتيح لعبد الناصر تجنب أعضاء جدد[4].

في **23ماي1949**إتهم عبد الناصر بأنه قام جمعية سرية لتدريب المواطنين على حمل السلاح وحينما أدرك أن تنظيمه كأن مهدد وأعلم أن هذه المعلومات قد تسربت من الخلايا التي

---

[1]جمال عبد الناصر :ولد سنة 1918,التحق بالكلية الحربية عام 1938,كما شارك في حرب فلسطين 1948م ,وهو رئيس تنظيم الضاط الأحرار قاد ثورة يوليو 1952م ,وثاني رئيس الجمهورية المصرية بعد محمد نجيب حتى وفاته وبقى في السلطة إلى غاية وفاته سنة 1970,ينظرإلى: مسعود الخوند,الموسوعة التاريخية الجغرافية ,ج17,الشركة العالمية للموسوعات ,بيروت ,لبنان ,2004,ص182.

[2]طارق البشرى ,الحركة السياسية في مصر (1945-1953),المصدرالسابق ,ص ـ ص . 545ـ 546.

[3]فاروق فهمي,عبد الناصر من الحصار إلى الانقلاب , مؤسسة أمون الحديثة , مصر , ط1 ، 1954 ,ص135.

[4]ب-ج,فاتكيوس ,المصدر السابق ,ص111.

أقيمت في صفوف الإخوان وعليه قطع جميع العلاقات بين تنظيم والإخوان وخلال حرب فلسطين **1948**امتدت أصابع الاتهام إلى الملك فاروق في قضية الأسلحة الفاسدةواستغل الضباط تلك الفضيحة وحولوها إلى نار مشتعلة في الجيش والصحافة وهزت تلك الحادثة البرلمان والشارع السياسي المصري [1]، خاصة بعد التأكد من أنه لم يعد هناك بعثة بريطانية لتحظر النشاط السياسي للضباط المصريين ومع تزايد اغترابهم السياسي عن الملك والنظام السياسي أصبح عملهم التحريض ممكنا واكتسبت الضباط فكرة الانقلاب العسكري [2].

في عام **1949**وبعد أن عاد الجيش من فلسطين كان تنظيم الضباط يهدف إلى تشكيل هيئة تأسيسية من الضباط الأحرار [3]، وتكونت اللجنة التأسيسية وكانت مشكلة من خمسة أعضاء هم جمال عبد الناصر وحسين إبراهيم وخالد محي الدين حسين وعبد المنعم عبد الرؤوف [4] ولم يكتمل التشكيل التنظيمي للحركة إلا في مطلع عام **1950** عندما تم ضم كل من:صلاح سالم، وعبد اللطيف البغدادي ، وعبد الحكيم عامر ، وأنور السادات ، وجمال سالم وفي الوقت تحولت إلى لجنة تنفيذ الحركة الضباط في فيفري **1950**[5]، وأجريت الانتخابات جديدة لهيئتهم التأسيسية فإنتخب عبد الناصر رئيسا بالاجتماع ، وبعد سنة من ذلك أعيد انتخابه لنفس الغرض وفي هذا الاجتماع اختبر اللواء محمد نجيب لكي يكون قائد لهذه الحركة يوم تنفيذها لما اكتمل الشكل التنظيمي لهذا التجمع صدر منشورهم الأول بتوقيع الضباط الأحرار في **1950**وقد كتبه عبد الناصر وخالد محي الدين [6]، فكان ذلك مؤشر واضحا عن استقلال التنظيم عن القوى السياسية الأخرى في الجيش ، جاء المنشور

---

[1]فاروق فهمي ، المرجع السابق , ص153.

[2]ب–ج ,فاتكيوس ,المصدر السابق , ص101.

[3]–فاروق فهمي ,المرجع السابق , ص، 154

[4]أحمد حمروش ,ثورة 23 يوليو , المصدر السابق ,ص ـ ص.144ـ 145.

[5]ب–ج,فاتكيوس ,المصدر السابق ,ص ــ ص. 100ـ101

[6]خالد محي الدين :من مواليد عام 1922,سياسي مصري ومن الضباط الأحرار,شارك في حرب فلسطين1948اعتزل العمل وسافر إلى أوروبا سنة 1954,نال جائزة نوبل للسلام 1970عارفي زيارة السادات للكيان الصهيوني مما أدى للمضايقة وملاحقته ينظرإلى :عبد الوهاب الكيالي, المرجع السابق , ج2 ، ص ــ ص. 504. ــ 505

تحت عنوان "نداء وتحذير"(ينظر الملحق رقم2) تضمن تحذير للجيش بأن لا يشترك في حرب دون استعداد مسبق وتحذير للملك من التدخل في تحقيقات الأسلحة الفاسدة[1].

قام الكفاح في أكتوبر سنة **1951**بعد إلغاء المعاهدة لم يشترك الجيش في المعركة ولكن بعض ضباط الجيش ساهموا فيها سرا بتدريب الفدائيين على حرب العصابات وإمدادهم بالسلاح والذخيرة ولما علم فاروق بأن الضباط متجهون لإبعاد العناصر الموالية له من رئاسة النادي وعضوية مجلس الإدارة وكان فاروق يريد إسناد رئاسة النادي إلى اللواء حسين سري عامر[2]، حينما علم عبد الناصر بذلك قام تقديم موعد للثورة ، خشية منه على تنظيم الضباط وتحسب لكل الاحتمالات [3] ، أصبح تنظيم الضباط الأحرار "قوة"لا يستهان بها في الجيش في أوائل عام **1952** ووضع عبد الناصر هزيمة فلسطين **1948**وصورة مأساة حصار الفالوجا عنوانا البرنامج العمل الوطني ضد فساد الحكم وتصرفات الملك [4].

في **ماي1952**وضع الضباط خطة للتخلص من الملك على أن يتم تنفيذها في نوفمبر وانتشرت شائعات عن احتمال قيام الجيش بعمل ما ووصلت إلى مسمع فاروق نفسه خاصة بعد أن نجح مرشحوا الضباط الأحرار في انتخابات نادي الضباط وعلى رأسهم اللواء محمد نجيب[5] ، وإسقاط كل مرشحي الملك خاصة حسين سري عامر[6] وإصدار الملك قرار بحل إدارة النادي في **15جويلية**

---

[1]عبد العظيم رمضان ,ثورة يوليو والحقيقة الغائبة , الهيئة المصرية للكتاب, مصر ,1997, ص10.

[2]عبد الرحمان الرافعي , مقدمات ثورة 23 يوليو سنة 1952 ، المصدر السابق , ص109.

[3]منصور فايز , رحلتي مع عبد الناصر , ط2, دار الملتقى للطباعة والنشر , بيروت ، 1998 ,ص17.

[4]فاروق فهمي,المرجع السابق,ص ــ ص .154 ــ 155.

[5]محمد نجيب:ولد عام 1901 في الخرطوم داخل المؤسسة الحربية للقاهرة عام1917,انتخب عام 1951رئيسا لمجلس نادي الضباط وانتخب رئيسا للجمهورية الأولى لمصر ينظر إلى :أحمد عطية الله ,القاموس السياسي ,ط4,دار النهضة,القاهرة ,مصر ,1980,ص 127.

[6]حسين سري عامر:من مواليد 1892,سياسي مصري رئيس للوزارة ورئيس الديوان الملكي,خلف حسين صبري في رأست الوزارة سنة1952رأس وزارتين متعاقبتين واحدة ائتلافية والثانية مستقلة,نصح الملك بتعيين نجيب وزير للحربية فرفض الملك ,واعتزل السياسة بعد الثورة, ينظر إلى :عبد الوهاب الكيالي , المرجع السابق , ج2 ، ص543.

1952 بإعتباره ركيزة للتنظيم وكانت المفاجأة للجميع ودلالة على أن الملك فقد أعصابه ودخل مرحلة التحدي معهم[1].

في **18جويلية 1952** قام الضباط الأحرار بوضع خطتان الأولى قيام بقلب النظام وإقامة نظام جديد فإن لم يكن هذا ممكن تؤجل الخطة وتنفذ الخطة الثانية وكانت تقضي بالقيام بحركة اغتيالات على نطاق واسع ، وعندما استعرضت الخطة الثانية اعترض عليها جمال عبد الناصر وكانت الهيئة التأسيسية تتولى اجتماعاتها في تلك الأيام التاريخية[2].

حدد يوم **20 جويلية** موعد قيام الثورة نهائيا **22** و**23جويلية** وصدر ذلك القرار من أعضاء الجمعية الموجودة بالقاهرة [3]، وقرروا أن تكون مركز نشوب الثورة في منطقة ثكنات الجيش من نهاية شارع العباسية إلى مصر الجديدة وقسمت إلى أربع قطاعات وانتدبت الهيئة التأسيسية لكل قطاع وقضت تعليمات الثورة باعتقال كبار الضباط القدامى قبل ساعة الصفر وقد نفذت هذه التعليمات في منتصف الليل واعتقل أولئك الضباط الكبار في منازلهم أو في مركز أو في الطريق إليها دون أن يعرفوا سبب اعتقالهم [4].

[1]فاروق فهمي ، المرجع السابق ,ص156.

[2]أنور السادات ,قصة الثورة كاملة ,د. ط , د. ن, د. س, ص ـ ص.59 ـ 60.

[3]أنور السادات , المصدر نفسه ,ص65.

[4]عبد الرحمان الرافعي ,ثورة 23يوليو ... , المصدر السابق ، ص ـ ص. 28 ـ 29.

المبحث الثاني: أحداث الثورة المصرية

إن كل تلك الأمور والأحداث كانت تعجل للقيام بعمل ما وخاصة من قبل الجيش بعد أن ثبت الاستعمار الإنجليزي بمخابراته النشطة والمعروف بالتجائه إلى مثل هذه الأساليب من قتل وحرق واتخذها ذريعة لأحداث ثورة مضادة وإخماد الحركة الوطنية ، وهو المسؤول عن ذلك، ومن المسلم به تماما أن مصر عاشت فترة الثورة المضادة قصيرة الأمد **26جانفي** حتى **23 جويلية 1952**كانت تتضمن في تحليلها أن الانجليز والمخابرات الانجليزية بصفة خاصة هي التي تقف وراء الحريق[1]، نص البيان الأول للثورة 1952الذي تناول فيه مأساة مصر من فساد حكم واضطهاد لشعبها لذلك وجب أن يكون تغييرا في سياسة النظام الحاكم وليس تغيير الحكومة فقط وكانت الجهة التي استطاعت القيام بذلك العمل هو تنظيم الضباط الأحرار وكان الملك قد عرف بأمر هؤلاء الضباط وتنظيمهم بعد تحديهم له في انتخابات نادي الضباط وكان عليهم أن يسبقوا في التحرك ، وأن يضربوا ضربتهم ويقوموا بالانقلاب الذي كانوا يعدون أنفسهم له ، قبل أن يعمل هو على تصفيتهم نهائيا من الجيش ، وتضيع عليهم الفرصة[2].

في صباح الثلاثاء **22 جويلية سنة 1952م**اجتمع الضباط الأحرار بمصر الجديدة وقرروا أن تكون ساعة صفر(بدء الثورة) الليلة ليلة **23جويلية 1952م**واتفقوا أن يكون مركز نشوب الثورة في منطقة ثكنات الجيش من نهاية شارع العباسية إلى مصر الجديدة، ووضعت الخطة بحيث يشترك في تنفيذها وحدات من جميع أسلحة الجيش واتفقوا على الترتيبات الأخيرة للثورة[3] .

قامت ثورة في فجر يوم **23 يوليو1952م**[4]، وقضت لتعليمات قيادة الثورة باعتقال كبار الضباط القدامى من قوات الأسلحة في حكمهم قبل ساعة الصفر بوقت مناسب لأن قيادة الثورة خشيت أن يكون وجودهم أحرار سببا في فشل الحركة، وقد نفذت التعليمات منذ منتصف الليل واعتقل

---

[1]محمد أنيس ,حريق القاهرة, المصدر السابق ، ص53.

[2]أحمد حمروش ,ثورة 23 يوليو...,المصدر السابق ,ص191.

[3]عبد الرحمان الرافعي ,ثورة 23يوليو سنة1952 ... ,المصدر السابق,ص29.

[4]زين العابدين شمس الدين نجم ,تاريخ العرب الحديث والمعاصر,دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ,الأردن,ط2011،1، ص240.

أولئك الضباط الكبار في منازلهم أو في المراكز أو في الطريق إليها دون أن يعرفوا سبب اعتقالهم ، ونقلوا مع الاحترام الواجب إلى الكلية الحربية ، وحجر كل منهم في غرفة [1].

في الساعة الثانية من صباح **23جويلية** بلغت من القاهرة إشارة النجاح المتفق عليه إلى جميع وحدات الجيش خارج القاهرة، فلم تمضي ساعة حتى كانت جميع وحدات القوات المسلحة يسيطر عليها الضباط الأحرارفقد كانت التعليمات بأنه بمجرد تبليغ إشارة النجاح يسيطر الضباط الأحرار على القوات في الحال، وفي العريش ورفح كان صلاح سالم وجمال قد يسيطروا على جميع القوات سيطرة كاملة ، بمن معهما من ضباط أحرار[2]، وسيطر الضباط الأحرار على العاصمة في مختلف نواحيها[3]. كادت ساعة الصفر أن تفشل سبب تعجل أحد الضباط وهو يوسف الصديق عند سماعه بها حيث تحرك بقواته في الساعة الحادي عشر[4]، واستطاع السيطرة على مجلس القوات المسلحة كوبرن القبة ومراكز القيادة بالعباسية والاستيلاء على مبنى الإذاعة والمرافق الحيوية بالقاهرة واعتقال الوزراء ، ويذكر محمد نجيب في مذكراته(إن يوم 22كان اليوم الأخير في عمر نظام الملك فاروق وأطلق على اسم الحركة اسم مشفر هو:نصر كان كل شيء قد تم ترتيبه وكنت أخشى أن يربك أحد ما خططنا ، كان يعرف خطة الانقلاب عشر من أعضاء اللجنة التنفيذية للضباط الأحرار معينة ، الخطة نفذت كما رسمناها ، ولكن بسبب خيانة أحد الضباط ، عرف المسؤولون عن أمن القيادة خير بالحركة فاستدعوا للمقاومة[5] ، كما أشيع أن الثورة المصرية كانت ثورة بيضاء ، وهذا ما أكده أنور السادات في مذكراته قصة الثورة الكاملة(لقد كانت ثورة عجيبة لم يشهد بلد من بلاد العالم التي تحررت مثيلا لها ، كل ثورة كان لها ضحايا يعدون بالألوف والملايين إلا ثورة مصر)[6] يذكر محمد نجيب في مذاكراته ولم يكن هناك مفرا من الاستيلاء على المقر بالقوة فمات اثنان من الجنود وجرح اثنان آخرون في القاعدة الجوية بالماظة)[7]، وحدثت هناك مقاومة إذا أطلق الحرس المعين

---

[1]عبد الرحمان الرافعي,ثورة 23يوليو... ,المصدر السابق,ص29.

[2]أنور السادات ,المصدر السابق,ص75.

[3]عبد الرحمان الرافعي، ثورة 23 يوليو ، المصدر السابق,ص30.

[4]عاطف عبد الغني,الانقلاب على ثورة يوليو,أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي ,مصر, ط1،2001,ص13.

[5]محمد نجيب,كنت رئيس لمصر,المكتب المصري الحديث الإسكندرية ,مصر, ط2 ، 1984,ص ـ ص. 110ـ114.

[6]أنور السادات ,المصدر السابق,ص81.

[7]محمد نجيب ,المصدر السابق ,ص115.

أمام مبنى الرأسة النار دفاعا عن الدار فرد الضباط الأحرار بإطلاق النار وقتل في هذه الحركة اثنان من الجنودأحدهما من حرس حسين فريد، وواحد من جنود الثورة، وجرح اثنان آخرون وهي المقاومة الوحيدة التي حصلت للثورة في تلك الليلة[1] كانت إستوديوهات الإذاعة في شارع الشريفين وكذلك مرسلاتها في ابوزعيل قد تم احتلالها وتأمينها مما جعل الوقت مناسب لإعلام الشعب المصري والعالم بأن ثورة قامت في مصر واستدعى عبد الناصر أنور السادات وقال له"إن لديك صوتا قويا وأنت تجيد فن الالقاء فإذهب الآن إلى أستوديو الإذاعة واقرأ هذا البيان[2]في الساعة السابعة والنصف من صباح الإربعاء **23 يوليو 1952** أذيع البيان الأول بإسم القائد العام للقوات المسلحة يعلن انتفاضة الجيش المصري على الطغيان وعلى الفساد الذي عم بالبلاد [3]، وكان البيان بإسم اللواء محمد نجيب(ينظر الملحق رقم3).

[1]عبد الرحمان الرافعي ,ثورة 23يوليو...,المصدر السابق ,ص ـ ص. 29 ـ 30.

[2]محمد حسنين هيكل, خريف الغضب ,مركز الأهرام للترجمة والنشر , القاهرة ,1994,ص 76.

[3]عمر عبد العزيز عمر ,دراسات في تاريخ مصر الحديث والمعاصر1951-1952, دار المعرفة الجامعية ,الإسكندرية,ط1، 1989 ,ص518.

المبحث الثالث: إزاحة الملك فاروق وسقوطه

بعد نجاح الثورة رأى جمال سالم ومعه بعض الأعضاء أن ضرورة محاكمة الملك وإعدامه، فيما قال جمال عبد الناصر ضاحكا "إذا كنا قد قررنا إعدامه فلماذا نحاكمه؟" وإذا قررنا أن نحاكمه فكم من الوقت يستغرقه ذلك، بينما الثورة تواجه مهام تغيير ولا تستطيع الانتظار لقد كان رأيه باختصار هو طرد فاروق من البلاد [1] حيث اتجهت مجموعتان مختلفتان من المشاة والمدرعات لحصار قصر المنتزه والثانية بقيادة القائمقام [2] أحمد شوقي والبكباشي[3] عبد المنعم أمين لحصار قصر التين بالإسكندرية ، حيث يقيم الملك وتقدمت قوات المشاة صوب أسوار قصر رأس التين وأسرع ضابط من الحرس بتعليمات من فاروق الذي أصابه الذعر والهلع بالاتصال بقوات الجيش[4] انزعج الملك ، فحسب قوات الحرس واتصل بعلي ماهر كما اتصل بالسفير الأمريكي يستنجد به خوفا من القبض عليه وقتله فأرسل له السفير الأمريكي سكرتيره الخاص خوفا من خلق حساسية مع قادة الثورة وتم تسليم الملك إنذار موجه من مجلس قيادة الثورة وهو بخط اليد السادات وطلبوا فيه مغادرة الأراضي المصرية[5].

في **26 جويلية 1952**، ذهب القائد العام بصحبة أنور السادات إلى الوزراء ، وقابلا علي ماهر في الساعة التاسعة صباحا وسلماه إنذرا إلى الملك فاروق بالتنازل عن العرش ، لسمو ولي عهدهم الأمير أحمد فؤاد على أن يتم هذا في موعد غايته منتصف نهار يوم السبت الموافق **لـ26 جويلية 1952** ، ومغادرة البلاد قبل الساعة السادسة من مساء اليوم نفسه[6](ينظر الملحق رقم4).

---

[1]محمد حسين هيكل ,المرجع السابق,ص77.

[2]القائم قام :رتبة عسكرية من رتب الجيش العثماني بعد إلغاء الانكشارية ,توازي رتبة العقيد في المصطلحات المعاصرة يتقاضى راتبا شهريا يعادل 30جنيه مصري ينظر إلى : مصطفى عبد الكريم الخطيب ,معجم المصطلحات والألقاب التاريخية, مؤسسة الرسالة ,بيروت، ط1، 1996, ص364.

[3]البكباشي :لفظ تركي يعني رأس الألف ,ثم أصبحت في العهد العثماني الأخير تعني رتبة عسكرية تعادل المقدم في وقتنا هذا ، ألغيت خلال الخمسينيات لدى الجيوش العربية ,ينظر إلى :مصطفى عبد الكريم الخطيب ,المرجع السابق,ص83.

[4]جمال حماد ,أسرار ثورة يوليو ... ,الزهراء للإعلام العربي ,القاهرة, ط1 ،2005,ج 1، ص516 .

[5]أنور السادات ,البحث عن الذات,المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر,القاهرة, ط 1، 1987,ص ــ ص .125ـ 126.

[6]عبد الرحمان الرافعي ,ثورة 23 يوليو... , المصدر السابق، ص40.

فإستسلم فاروق لإنذار الجيش واستعد للرحيل قبل الموعد المحدد ، فغادر فاروق قصره نحو رصيف الميناء وكان يرافقه كل من علي ماهر والمستر جفروسون كفري سفير الولايات المتحدة لوداعه، وقبل رحيله أنزل العلم الخاص به من فوق القصر وطوي ثم سلم إلى علي ماهر فسلمه إلى فاروق وفي الساعة السادسة تماما من مساء **26 جويلية 1952غادرت** الباخرة المحروسة الميناء ، نقل الملك المخلوع نحو ميناء نابولي بإيطاليا بصحبة زوجته ناريمان وأبنائه وعلى أثر ذلك أذيع البيان الخاص بتنازل الملك فاروق عن العرش (ينظر الملحق رقم5) ومطالبته المواطنين الإلتزام بالهدوء والسكينة في كل من القاهرة والإسكندرية ونادى مجلس الوزراء بأحمد فؤاد إبن الملك فاروق مباشرة سلطات الملك الدستورية وأن يسلمها لمجلس الوصايا [1] هكذا حققت حركة الجيش أهم هدفين خلال أربعة أيام السيطرة على القوات المسلحة وعزل الملك ونفيه خارج مصر [2].

[1]عبد الرحمان الرافعي ، المصدر السابق ، ص ص 43، 44.

[2]عاطف السيد ,عبد الناصر ,أزمة الديمقراطية سطوة الزعامة وجنون السلطة ,فلمنج للطباعة ,مصر ,2002,ص62.

المبحث الرابع: حياة الملك فاروق بعد الحكم

تعد مرحلة ما بعد السقوط في حياة الملك السابق فاروق هي الأخيرة في تاريخه ، فبعد مغادرته لمصر مع زوجته وبناته ركب المحروسة إلى ايطاليا في البداية إختار أحد أكبر مصايف مدينة نابولي منذ وصوله رحبت به إيطاليا ومنحته حق اللجوء السياسي وانتقل إلى مسكن فخم بإحدى ضواحي روما حيث استقرت أسرته بعض الوقت[1].

عاش فاروق مع زوجته وبناته الثلاث كان الذهول مسيطر على أفراد العائلة وأخبرهم أنه سعيد لوجودهم معه ، وتقول ناريمان كان منطويا على نفسه لمدة شهرين داخل الفندوق، ولم تعد الأمور السياسية تشغل الملك فاروق أصبحت مصر بالنسبة للملك فاروق وطن الذكريات الذي كان يبتعد مع مرور الأيام إنتزعت صورة من الدوائر الرسمية وطبعت طوابع جديدة وسحبت صورته من على أوراق العملة [2].

كانت أثر الملكية تمحي يوما بعد يوم وأصبح السهر هو وسيلة الهرب من الواقع المرير وفي ظل هذه الظروف توترت العلاقة بين الملك فارق والملكة ناريمان حتى طلبت الطلاق والعودة إلى مصر بشرط الاحتفاظ الملك باينه وبالفعل حصلت على حكم الطلاق في فبراير 1953[3].

توفى الملك فاروق بعد وجبة عشاء تناولها في الملهى " أبل دوفرانس " بالعاصمة الايطالية روما تناول وجبة دسمة ثم سقط مغشيا عليه وسط ذهول من في الملهى ثم نقله إلى المستشفى لكن القدر لم يسعف الأطباء هناك لإنقاذه لتفارق روحه جسده[4] وبعد فترة من وفاة الملك فاروق ، أكدت شائعة قوية أن الملك السابق مات مسموما بشم الأكوانتين على يد ضابط المخابرات المصري إبراهيم

---

[1]لطيفة محمد سالم ,فاروق من الميلاد إلى الرحيل... ,المرجع السابق,ص833.

[2]نورهان مصطفى ,سنوات "فاروق" في المنفى,على الرابط:lite.chnasryalyoum.com، تاريخ النشر يوليو 25، 2017 على الساعة 03:00

[3]لطيفة محمد سالم ,فاروق من الميلاد إلى الرحيل... ,المرجع السابق,ص834.

[4]محمد عبد الجليل ,"عاش الملك . مات الملك" , جريدة الطريق ,العدد 298, الخميس 25مارس 2021, ص12.

البغدادي ، وحينما حل البغدادي ضيفا على المذيع محمود فوزي، نفي الرواية إلا أنه لم يبرر سبب التحاقه بالعمل كجرسون في مطعم "أبل دوفرانس" قبل يوم واحد من وفاة الملك فاروق[1].

كانت وصية فاروق أن يدفن في مقابر أجداده بمسجد الرفاعى القاهرة ، كان من الصعب التنفيذ أقيمت له جنازة محددة جدا في روما ودفن مؤقتا في مقبرة "فيرانو"روما، وجرت الاتصالات وبذلت المساعي لدى عبد الناصر الذي وافق وتم نقل الجثمان في سرية بالغة ، وبعد منتصف الليل ليوم **27مارس 1965**، دفن في قبر إبراهيم بن محمد علي وفي عهد السادات أعيد دفنه في مقابر أجداده وبذلك نفذت وصيته[2].

هكذا قضى فاروق سنوات نفيه التي قاربت **13 سنة**، وتوارت تلك الشخصية التي نالت من الإهتمام المساحة الكبيرة ليس فقط لأنها أنهت حكم الأسرة العلوية، ولكنها كذلك لأنها أثمرت لمصر ثورة ، وهي ثورة **23 يوليو1952**التي تمكنت من أن تحرز نجاحتها بتفوق وأن يبدأ على يدها حكم جديد لمصر[3].

[1]عادل حمودة ,الملك أحمد فؤاد الثاني الملك الأخير وعرش مصر,سفنكس للطباعة والنشر , د .ب, د . س، ص ــ ص .168ـ 173.

[2]لطيفة محمد سالم,فاروق من الميلاد ... ,المرجع السابق,ص837.

[3]لطيفة محمد سالم,المرجع نفسه ,ص837.

الخاتمـــــــــة

بعد العرض لموضوع بحث أوضاع مصر في عهد الملك فاروق توصلنا إلى أهم النتائج التي نلخصها في النقاط التالية:

*وما يمكن الوصول إليه من خلال هذه الدراسة بأن مصر الحديثة نجحت وبدأت مع محمد علي الذي استطاع الوصول إلى سلطة الحكم يدعم من الزعامة الشعبية والعلماء.

*واجه محمد علي باشا خلال فترة حكمه مجموعة من الصعوبات، لكنه استطاع التخلص من المماليك وإخراج الإنجليز من الإسكندرية.

*خلال فترة محمد علي استطاعت مصر أن تنهض عسكريا وتعليميا وصناعيا وزراعيا وتجاريا مما جعلها دولة ذات ثقل في تلك الفترة.

*يعد محمد علي باشا من أعظم الملوك والحكام الذين حكموا مصر على مر تاريخها كان نظام حكمه نظام استبدادي بعض الشيء إلا أن الإصلاحات التي قام بها تغفر له كثير من خطاياه.

*بعد وفاة محمد علي باشا حكم مصر إحدى عشر حاكما من أسرته لا سيما أبناءه وأحفاده وهم إبراهيم باشا الذي تولى الحكم بعد وفاة والده عام 1848 ولكنه لم يحكم سوى بعض أشهر وعباس باشا الأول تولى الحكم بعد وفاة إبراهيم عام 1854، كان من عيوبه إغلاق المدارس والمصانع ومنع البعثات الأجنبية وسعيد باشا تولى الحكم من 1854-1863 .

أوقع هذا الأخير مصر في الديون وتسبب في التدخل الأجنبي وافق على مشروع قناة السويس والخديوي إسماعيل تولى الحكم من 1863إلى 1879وفي عصره ازدادت الديون وزاد التدخل الأجنبي إهتم بالجيش وتدريبه ، تم خلعه من طرف الإنجليز سنة 1879 وتولى ابنه توفيق 1892 حدثت في عهده الثورة العربية وانتهت بدخول الإنجليز أرض مصر، والخديوي عباس حلمي الثاني تولى الحكم عام 1892إلى أن تم خلعه عام 1914كان مهتما بالأمور السياسية في عهده، والسلطان حسين كامل تولى ثلاثة أعوام فقط أثناء الحرب العالمية الأولى، فؤاد الأول تولى حكم مصر بعد وفاة أخيه حسين كامل 1917إلى 1936وفي عهده دخلت مصر مرحلة الديمقراطية وبعدها جاء الملك فاروق حيث يضل قطعة من تاريخ مصر المعاصر.

*الملك فاروق آخر ملوك المملكة المصرية وآخر من حكم من الأسرة العلوية كان الابن الأكبر لوالديه الملك فؤاد والملكة نازلي عاش في بيئة مغلقة بين جدران قصر عابدين.

*مثلت حياة فاروق الخاصة ركيزة أساسية في فترة حكمه فيما بعد، كما ساعدت تربيته المغلقة على أن تترسي في أعماقه دوافع كامنة لتعكس ذلك الأسلوب الذي اتخذ له منهجا سار عليه.

*عاش طفولته محاصرا بدائرة ضيقة من المعلمين داخل أسوار القصر تلقى تعليمه على يد عدة معلمين من بينهم مصريين وأجانب كان ذو ذاكرة قوية وبارعا في الحفظ.

*تولى الملك فاروق الحكم بعد وفاة الملك فؤاد وبذلك انطوت صفحة هامة في تاريخ مصر لتبدأ بعدها صفحة جديدة وفي 6مايو 1936نصب ملكا للبلاد خلفا لوالده.

*خلال فترة حكم الملك فاروق عانت مصر العديد من الأزمات السياسية تمثلت في فساد نظام الحكم وعدم إستقراره.

*عرف الاقتصاد المصري حالة من التدهور في جميع القطاعات تمثلت في غلاء المعيشة وانخفاض الميزان التجاري وانخفاض حاد في الإنتاج الزراعي.

*عانى المجتمع المصري من فقدان العدالة الاجتماعية بين طبقات الشعب نتيجة سوء توزيع الملكية الزراعية إضافة إلى انتشار الخصومات وإضراب العمال وتغلغل العصبية الحزبية.

*حالة التدهور التي آلات إليها مصر في مختلف المجالات أدت إلى قيام ثورة الضباط الأحرار الذي استطاع أن يخرج مصر من الوضع الصعب والمزري التي كانت تعيشه تحت وطأة الاستعمار الإنجليزي.

*نجاح الضباط الأحرار في تكوينهم وتشكيلهم وظل هدفهم الأول القضاء على الملكية والوجود الاستعماري.

*حظيت الثورة بتأكيد كبير من طرف الشعب والأحزاب السياسية فاستقبلوها بكل فخر واعتزاز، أما بريطانيا فعملت على إخمادها لكنها لم تنجح في ذلك.

*نجحت ثورة 23 يوليو 1952بالإطاحة بالملك وإرسال إنذار له من أجل تنازله عن العرش وعزله إلى خارج البلاد.

*عاش الملك فاروق في المنفى ومن أجل نسيان ما حدث له شغل وقته في ملذات اللهو وذلك لممارسة القمار وكذلك علاقاته المتعددة بالنساء وأفته المنبه على الطاولة العشاء وهو ساهر في إحدى الملاهي الليبية.

*قضى الملك فاروق سنوات نفيه التي قاربت الثلاثة عشر سنة بروما وبعد وفاته تم دفنه بمصر بعد إلحاح شديد استجاب له جمال عبد الناصر.

الملاحق

الملحق رقم 01: صدور إلغاء معاهدة 1936 في الجرائد

المصري

الملك والشعب يحطمون أغلال الاستعمار البريطاني

إلغاء معاهدة ١٩٣٦ واتفاقية ١٨٩٩

تعديل الدستور «الفاروق ملك مصر والسودان»

دستور جديد للسودان يقرر حق أهله في نظام ديمقراطي نيابي

مصطفى النحاس يدعو لتوحيد الصفوف لمواجهة كل الاحتمالات

السعديون والدستوريون والوطنيون والاشتراكيون يعلنون تأييدهم المطلق للحكومة

السفارة البريطانية تتحدى مصر وتعلن أن معاهدة ٣٦ قائمة نافذة المفعول

المصدر: علي سلامة ، <u>مصطفى النحاس مالا يعرفه الناس عن الزعيم</u> ، مطابع سجل العرب ، مصر ، 1983 ، ص 51 .

الملحق رقم02: المنشور الأول للضباط الأحرار عام 1950

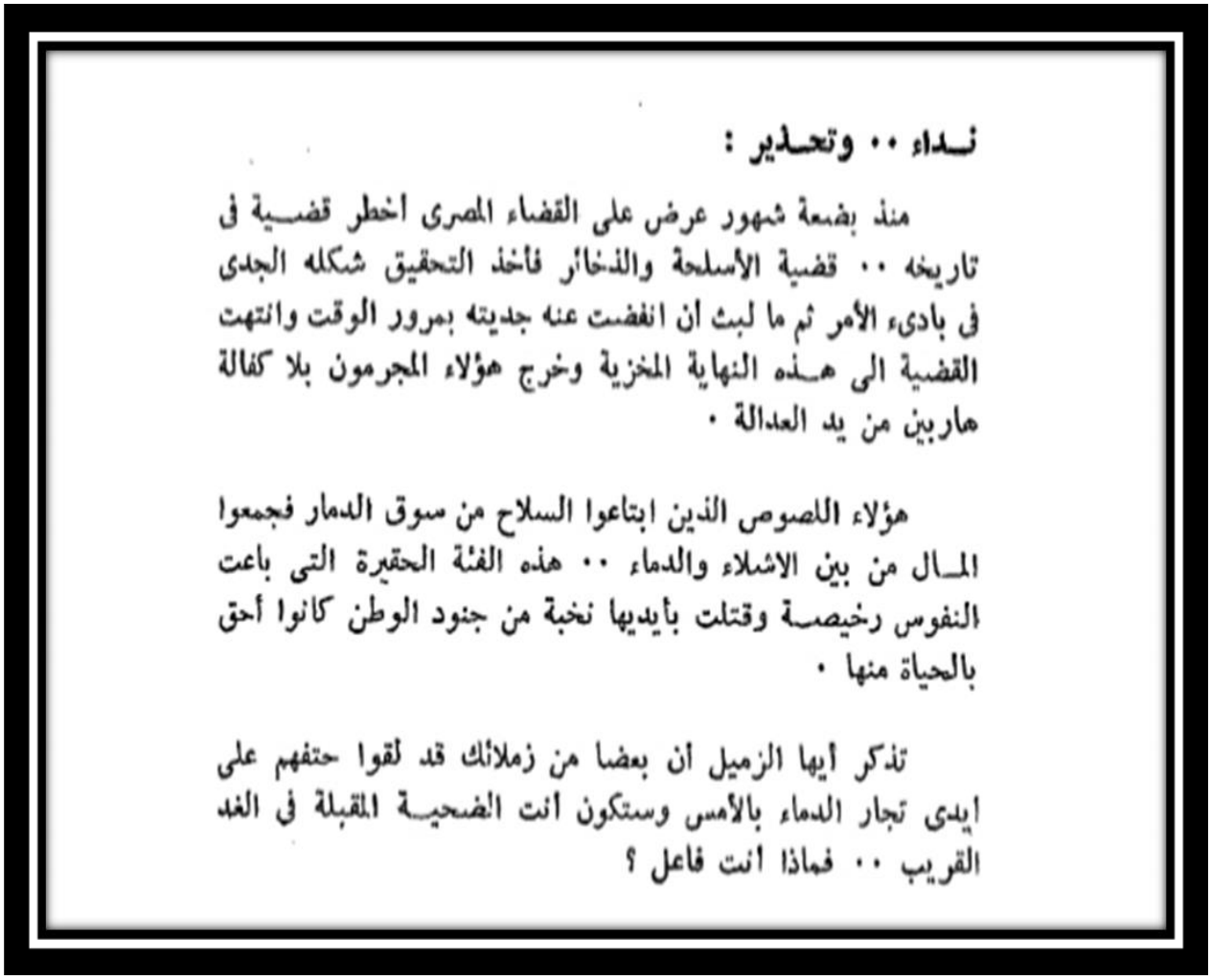

نـداء ·· وتحـذير :

منذ بضعة شهور عرض على القضاء المصرى أخطر قضـية فى تاريخه ·· قضية الأسلحة والذخائر فأخذ التحقيق شكله الجدى فى بادىء الأمر ثم ما لبث أن انفضت عنه جديته بمرور الوقت وانتهت القضية الى هـذه النهاية المخزية وخرج هؤلاء المجرمون بلا كفالة هاربين من يد العدالة ·

هؤلاء اللصوص الذين ابتاعوا السلاح من سوق الدمار فجمعوا المـال من بين الاشلاء والدماء ·· هذه الفئة الحقيرة التى باعت النفوس رخيصـة وقتلت بأيديها نخبة من جنود الوطن كانوا أحق بالحياة منها ·

تذكر أيها الزميل أن بعضا من زملائك قد لقوا حتفهم على ايدى تجار الدماء بالأمس وستكون أنت الضحيـة المقبلة فى الغد القريب ·· فماذا أنت فاعل ؟

المصدر: خالد محي الدين، الآن أتكلم ، ط1، مركز الأهرام للترجمة والنشر ، القاهرة ، 1992، ص175

الملحق رقم 02 : تابع

انظر اليوم الى بيوت خربت واطفال يتمت ونساء ترملت وامهات ثكلت ، انها عائلات زملائك الشهداء من الضباط والجنود الذين قدموا حياتهم ثمنا لأداء واجبهم ، بينما اثرى على حسابهم هؤلاء المجرمون ونعموا بحريتهم .. الم يكن من الجائز ان تكون انت وعائلتك من بين هؤلاء الضحايا المنكوبين ؟ .. فكر .. ماذا أنت فاعل ؟ .

ان الشعب يقف الآن وقلبه مملوء بالحسرة والأسى لما وصلت اليه هذه القضية من نتائج ثم انه يتحول بنظره الى هذا الجيش بضباطه وجنوده ويتعجب لهذا السكوت المريب .. ارضاء عن الحالة ام ضعف وجبن ؟ !

اننا نعلنها اليوم كلمة صريحة مدوية فلتسمعها الحكومة وليسمعها من لم يسمع بها اننا ان لم يوقف هذا الاجرام وهذا التحدى فلسنا عاجزين عن وقفه .

واذا اصرت السلطات العليا على هذا التحدى فسوف نتحداها ونوقفها عند حدها سوف نريها سلطتها اين تبدأ واين تنتهى ، بل سوف نعلمها نصوص الدستور واحترام سلطات الشعب التى تتمثل فى ثلاث .

ايها الضباط :

ان السبيل لرفع الغبن عنا هو ان نتآزر ونتكاتف ونتكتل ونتبادل الأفكار حتى تتحد آراؤنا وترتبط قلوبنا فنسير فى طريق واحد نحو هدف واحد .

المصدر : عبد العظيم رمضان ، المصدر السابق ،ص 168

الملحق رقم 02 : تابع

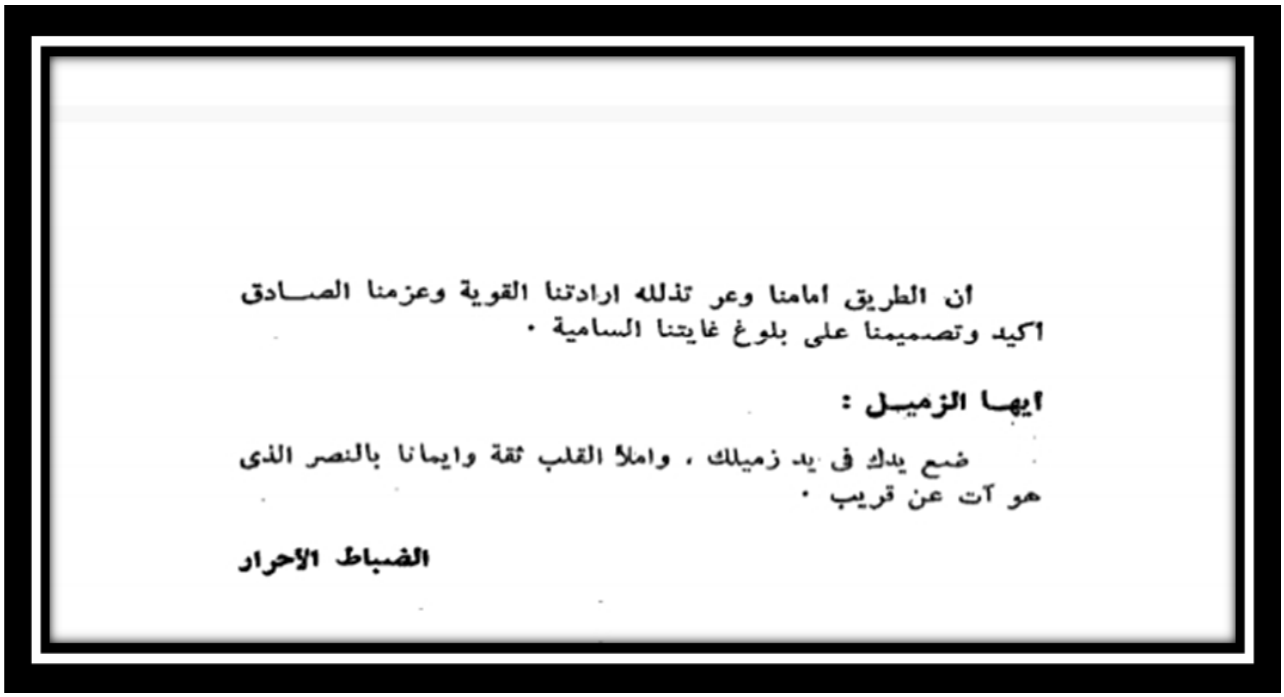

ان الطريق امامنا وعر تذلله ارادتنا القوية وعزمنا الصـــادق
اكيد وتصميمنا على بلوغ غايتنا السامية ٠

ايهـا الزميـل :

ضع يدك فى يد زميلك ، واملأ القلب ثقة وايمانا بالنصر الذى
هو آت عن قريب ٠

الضباط الأحرار

المصدر : عبد العظيم رمضان ، المصدر السابق ، ص 169

الملحق رقم03: البيان الأول لثورة 23 جويلية 1952المصرية

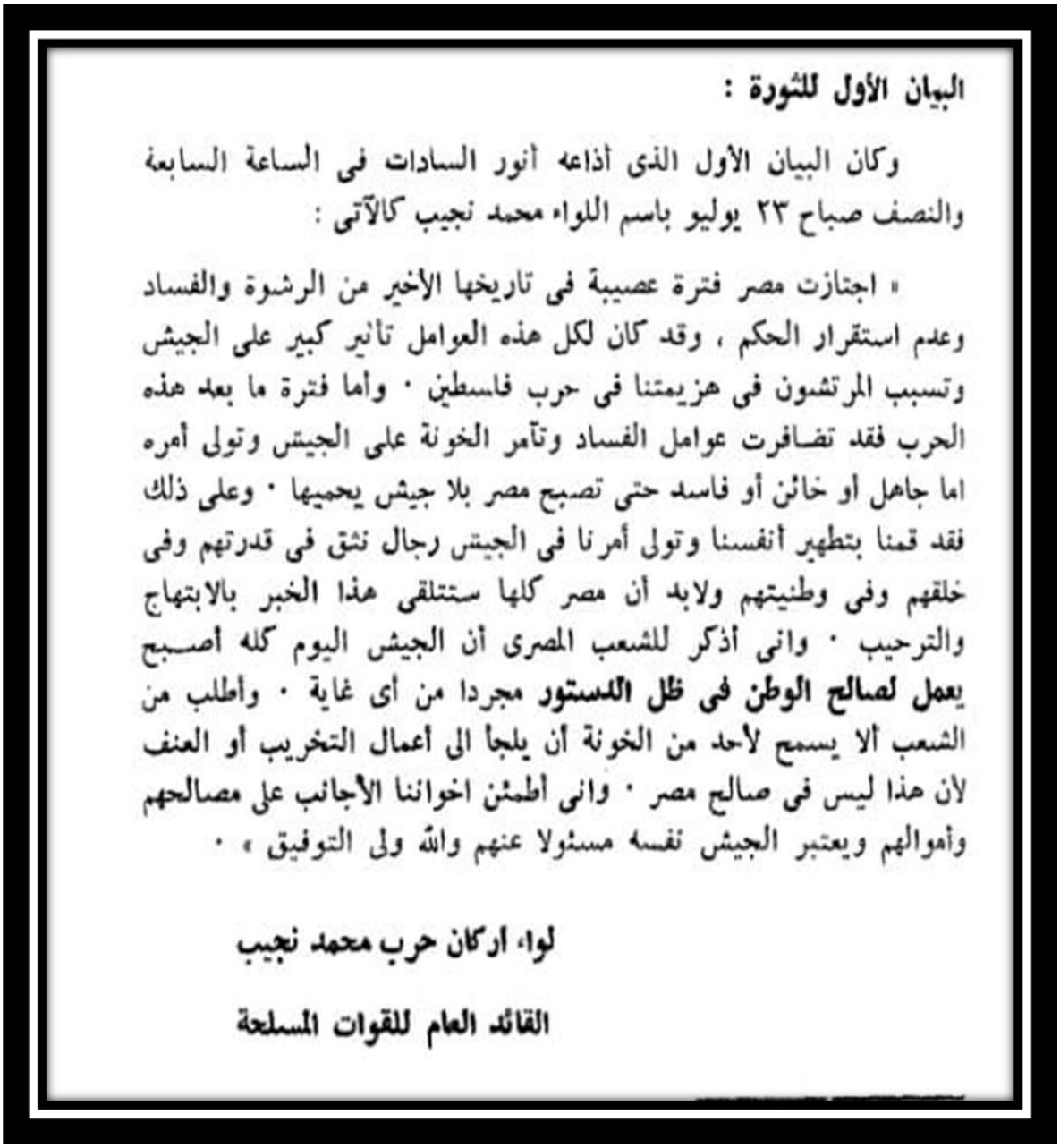

البيان الأول للثورة :

وكان البيان الأول الذى أذاعه أنور السادات فى الساعة السابعة والنصف صباح ٢٣ يوليو باسم اللواء محمد نجيب كالآتى :

« اجتازت مصر فترة عصيبة فى تاريخها الأخير من الرشوة والفساد وعدم استقرار الحكم ، وقد كان لكل هذه العوامل تأثير كبير على الجيش وتسبب المرتشون فى هزيمتنا فى حرب فلسطين · وأما فترة ما بعد هذه الحرب فقد تضافرت عوامل الفساد وتآمر الخونة على الجيش وتولى أمره اما جاهل أو خائن أو فاسد حتى تصبح مصر بلا جيش يحميها · وعلى ذلك فقد قمنا بتطهير أنفسنا وتولى أمرنا فى الجيش رجال نثق فى قدرتهم وفى خلقهم وفى وطنيتهم ولابد أن مصر كلها ستتلقى هذا الخبر بالابتهاج والترحيب · وانى أذكر للشعب المصرى أن الجيش اليوم كله أصبح **يعمل لصالح الوطن فى ظل الدستور** مجردا من أى غاية · وأطلب من الشعب ألا يسمح لأحد من الخونة أن يلجأ الى أعمال التخريب أو العنف لأن هذا ليس فى صالح مصر · وانى أطمئن اخواننا الأجانب على مصالحهم وأموالهم ويعتبر الجيش نفسه مسئولا عنهم والله ولى التوفيق » ·

لواء اركان حرب محمد نجيب

القائد العام للقوات المسلحة

المصدر: عبد العظيم رمضان ، المصدر السابق،ص 170 .

الملحق رقم04: الإنذار الذي وجه للملك فاروق للتنازل عن العرش

أمر ملكي رقم ٦٥ لسنة ١٩٥٢

نحن فاروق الأول ملك مصر والسودان

لما كنا نطلب إلى الله دائما لأمتنا وشعبنا سعادتها ورقيها
ولما كنا نرى رغبة أكيدة في جانب البلاد الصالحة التي قوامها في هذه الظروف الدقيقة
وزوالها على إرادة الشعب
قد رأينا النزول عن العرش لولي عهدنا الأمير أحمد فؤاد أصدرنا أمرنا بهذا الى حضرة صاحب
المقام الرفيع علي ماهر باشا رئيس مجلس الوزراء للعمل بمقتضاه.
صدر بقصر رأس التين في غرة ذي القعدة سنة ١٣٧١ (٢٦ يوليو ١٩٥٢).

امر فاروق بالتنازل عن العرش
للامير احمد فؤاد

المصدر: محمد عبد الفتاح أبو الفضل ، <u>تأملات في ثورات مصر</u> ، على ضوء قراءات تاريخية ثورة 23 يوليو 1952، ج1، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، 1994، ص83.

الملحق رقم05: وثيقة تنازل الملك فاروق عن العرش

(٦) ـ وثيقة التنازل عن العرش

أمر ملكى رقم ٦٥ لسنة ١٩٥٢

« نحن فاروق الأول ملك مصر والسودان

« لما كنا نطلب الخير دائما لأمتنا ونبتغى سعادتها ورقيها

« ولما كنا نرغب رغبة اكيدة فى تجنيب البلاد المصاعب التى تواجهها فى هذه الظروف الدقيقة . ونزولا على إرادة الشعب .

« قررنا النزول عن العرش لولى عهدنا الأمير أحمد فؤاد وأصدرنا أمرنا بهذا إلى حضرة صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا رئيس مجلس الوزراء للعمل بمقتضاه .

« صدر بقصر رأس التين فى ٤ ذى القعدة سنة ١٣٧١ ـ ٢٦ يوليو سنة ١٩٥٢ فاروق »

المصدر: عادل حمودة ، المرجع السابق ، ص 278 .

الملحق رقم 06: صورة لمحمد علي باشا والي مصر

المصدر: عبد العزيز محمد الشناوي ، جلال يحي ، وثائق ونصوص التاريخ الحديث والمعاصر ، دار المعارف ، الإسكندرية ، 1969، ص409

الملحق رقم 07: صورة لمحمد علي باشا مؤسس مصر الحديثة

المصدر: إلياس الأيوبي، محمد علي سيرته وأعماله وآثاره، إدارة الهلال لنشر، مصر، 1923، ص 5

الملحق رقم08: صورة إبراهيم باشا بن محمد علي واليا على مصر بعد وفاة والده

المصدر: إسكندر بن يعقوب أغا أبكاريوس الأرمني، تاريخ محمد علي باشا، تج: أحمد عبد المنعم العدوي، مراجعة و تقديم رؤوف عباس، مركز الدراسات الأرمينية، القاهرة،ص 200

الملحق رقم 09: صورة الملك فؤاد الأول عند توليه حكم مصر

المصدر: عمر طوسون ، الجيش المصري البري والبحري صفحة من تاريخ مصر في عهد محمد علي ، مكتبة مدبولي للنشر ، القاهرة ، 1990 ، ص02

الملحق رقم10: صورة الملك فاروق فترة شبابه

المصدر: محمد عبد الحميد، فؤاد الأول، د/ن ، القاهرة ، 1939 ، ص 5

الملحق رقم11: صورة احتفال عيد جلوس الملك على العرش

المصدر: أمل فهمي ، الملك فاروق و الخلافة الإسلامية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، 2012 ، ص 210 .

الملحق رقم12: شخصية مصطفى النحاس رئيس الوزراء

المصدر: عادل ثابت، فاروق الأول الملك الذي غدر به الجميع، تر:محمد مصطفى غنيم، طبع بمطابع الأخبار، 1989، ص262.

الملحق رقم13: آثار حريق القاهرة

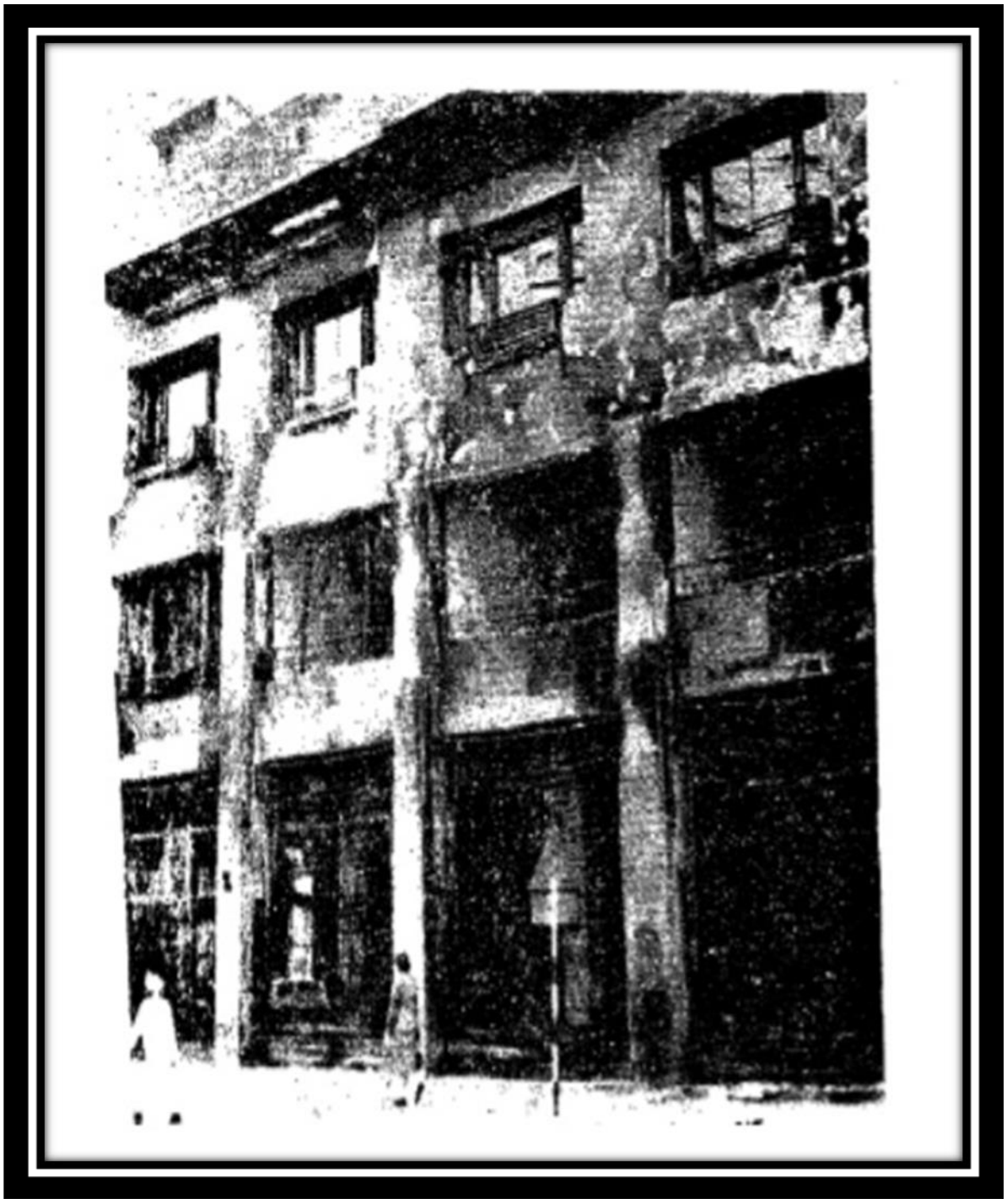

المصدر: سامح جميل ، في مثل هذا اليوم ... قرار إلغاء المعاهدة البريطانية ، الإثنين 8 أكتوبر 2018 ، على الرابط : copts_united.com

الملحق رقم14: صورة الضباط الأحرار

المصدر: محمد أنيس ، المصدر السابق ، ص 82 .

قائمة المصادر والمراجع

1-المصادر:

1-1- باللغة العربية :

- أبو الفضل محمد (عبد الفتاح) ، تأملات في ثورات مصر على ضوء قراءات تاريخية ثورة 23يوليو1952، ج1، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1994.

-الأيوبي(إلياس) ، محمد علي سيرته وأعماله وأثاره، إدارة الهلال والنشر، القاهرة، 1992.

- أبو المجد (صبري) ، سنوات قبل الثورة، ج1، مؤسسة الأهرام للنشروالتوزيع، القاهرة، 1987.

- محمد (أنيس) ، حريق القاهرة 26يناير 1952، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1972.

-البشرى (طارق)، الحركة السياسية في مصر 1945-1953، دار الشروق، القاهرة، 2002.

-.....، الديمقراطية ونظام 23يوليو1952-1980، مؤسسة الأبحاث العربية، لبنان، 1987.

- حمروش (أحمد) ، ثورة 23يوليو، ج1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د.ب)، 1992.

-الرافعي (عبد الرحمان)، عصر إسماعيل ، ج1، ط4، دار المعارف، مصر، 1996.

-..... ، ثورة 23يوليوسنة1952، ط2، دار المعارف، القاهرة، 1989.

-..... ، عصر محمد علي، ط4، دار المعارف، القاهرة، 1982.

-.....، مقدمات ثورة 23يوليوسنة1952، ط3، دار المعارف ، القاهرة، 1987.

-رفعت (محمد)، تاريخ مصر السياسي في الأزمنة الحديثة، ج3، ط1، المطبعة الرحمانية ، مصر 1932.

-رمضان (عبد العظيم)، ثورة يوليو والحقيقة الغائبة، الهيئة العامة للكتاب، (د.ب)، 1997.

- العابد (زين) ، شمس الدين نجم، تاريخ العرب الحديث والمعاصر، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2011.

-السادات (أنوار)، البحث عن الذات، ط1، المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر، القاهرة، 1987.

-..... ، قصة الثورة الكاملة، (د.ط)، (د.ن)، (د.ب)، (د.س).

-عباس(رؤوف)، ثورة يوليو إيجابياتها وسلبياتها بعد نصف قرن، دراسات تاريخية، (د.ن)، (د.ب)، (د.س).

-عبد الحميد (محمد)، فؤاد الأول، (د.ن)، القاهرة، 1939.

-(فوبليكوف) وأخرون، تاريخ الأقطار العربية المعاصرة، دار التقدم ، (د.ب)، 1979.

-محي الدين (خالد)، الآن أتكلم ، ط1، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، 1992.

-(مؤلف مجهول)، معاهدة تحالف بين مصر وبريطانيا في العظمى26 أغسطس1936، المطبعة الأميرية، بيولات، القاهرة، 1936.

-نجيب (محمد)، كنت رئيسا لمصر، ط2، المكتب المصري الحديث، القاهرة ، 1984.

-هيكل (محمد حسن)، خريف الغضب، ط1، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، مصر، 1994.

1-2- باللغة الأجنبية:

-AfaflatfiaL-Sayyid marsot ،Egyptu the reigm Mohammed Ali ،combridge Umiosity ، prers .

2- المراجع :

2-1-باللغة العربية :

-أمل(فهمي)، الملك فاروق والخلافة الإسلامية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 2012.

-الأنصاري (ناصر)، المجمل في تاريخ مصر النظم السياسية والإدارية، ط1، دار الشروق، القاهرة، 1993.

-بدوي (جمال)، محمد علي وأولاده، مكتبة الأسرة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1999.

-بن يعقوب أغا أباكاريوس الأرميني (إسكندر) ، تاريخ محمد علي باشا ، تح : عبد المنعم أحمد ،مر و تق : عباس رؤوف ، مركز الدراسات ، القاهرة ،2009 .

- ثابت (عادل) ، فاروق الأول الملك الذي غدر به الجميع ، تر: غنيم محمد مصطفى ، مطابع الأخبار ، 1989 .

-ثابت (كريم)، عشر سنوات مع الملك فاروق، (1942-1952)، دار الشروق، 2000.

-الجمل (شوقي)، إبراهيم عبد الرزاق، تاريخ مصر المعاصر، دار الثقافة، القاهرة، 1997.

-حسيني (حسين)، سنوات مع الملك فاروق، ط1، دار الشروق، القاهرة ، 2001.

-حلمي (سهير)، أسرة محمد علي، مكتبة الأسرة للنشر والتوزيع، مصر، 2003.

-حماد (جمال)، أسرار ثورة يوليو، ج1، ط1، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، 2005.

-حمودة (عادل)، الملك أحمد فؤاد الثاني الملك الأخير وعرش مصر، سفنكس للطباعة والنشر، (د.ب)، (د.س).

-خضر (هشام)، الملك فاروق أخر ملوك مصر 1936-1952، مكتبة النافذة، ط1، دار طبية للطباعة، الجيزة، 2008.

دومال جاك لوروا ماري ، جمال عبد الناصر (من حصار الفالوجة ... حتى الإستقالة المستحيلة)،تر:ريمون نشاطي ، د ن ، بيروت ، ط5 ،1989 .

-رزق لبيب (رزق)، المرجع في تاريخ مصر الحديث والمعاصر، ط1، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2009.

-فهمي رفيق (عبد العزيز)، قضية الجلاء وثورة 23 يوليو، دار القومية ، (د.ب)، (د.س).

-فهمي (زكي) ، صفوة العصر في تاريخ ورسوم مشاهير رجال مصر، مؤسسة الهنداوي للتعليم والثقافة ، القاهرة، 2012.

-زند (عمر عزيز)، تاريخ الخديوي محمد باشا توفيق، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1991.

-سراج الدين (إسماعيل)، تحديث مصر في عهد محمد علي، مكتبة الإسكندرية للنشر، مصر، 2007.

-السيد عاطف (عبد الناصر)، أزمة الديمقراطية سطوة الزعامة وجنون السلطة، فلمنج للطباعة والنشر، (د.ب)، (د.س).

-سينويه جيليريت ، البكباشي و الملك الطفل مذكرات من مصر ، تر: التهامي العماري محمد، منشورات الجمل ، بيروت ،2010.

-الشنهاوي (عبد العزيز محمد)، يحي جلال، وثائق ونصوص التاريخ الحديث والمعاصر، دار المعارف، الإسكندرية، 1969.

-طربين (أحمد)، المشرق العربي المعاصر، المطبعة الجديدة للنشر، دمشق، 1986.

-طوسون(عمر)، الجيش المصري البري والبحري صفحة من تاريخ مصر في عهد محمد علي، مكتبة مدبولي للنشر، القاهرة، 1990.

-نوار(عبد العزيز) ، تاريخ العرب المعاصر مصر والعراق، دار النهضة العربية، بيروت، (د.س).

-عمر (عبد العزيزعمر)، دراسات في تاريخ مصر الحديث والمعاصر، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، (د.ت).

.....، تاريخ مصر الحديث والمعاصر1517-1919، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1993.

- فاتكيوس .ب.ج ، جمال عبد الناصر و جيله ، تر :زهران السيد ، دار التضامن للطباعة و النشر والتوزيع ، لبنان ، 1992.

-فهمي (فاروق)، عبد الناصر من الحصار إلى الانقلاب، ط1، مؤسسة أمون الحديثة الزمالك ، مصر، 1954.

-فوزي (محمود)، حكام مصر فاروق، ط1، مركز الراية للنشر والإعلام ، القاهرة، 1992.

- منصور(فايزة) ، رحلتي مع عبد النصر، ط2، دار الملتقى للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1998.

-القوزي (محمد علي)، دراسات في تاريخ العرب الحديث والمعاصر، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 1999.

-المحلاوي (حنفي)، ناهد والملك فاروق المرأة التي عرفت أسرار يوليو، ط1، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، 1994.

-محمد سالم (لطيفة)، فاروق وسقوط الملكية في مصر1936-1952، ط2، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1996.

-.....، فاروق من الميلاد إلى الرحيل، ط1، دار الشروق، القاهرة، 2005.

-منتصر (صلاح)، من عرابي إلى عبد الناصر، دار الشروق للنشر، القاهرة، 2004.

-نخبة من الأساتذة ، المرجع في تاريخ مصر المعاصر ، تح : يونان لبيب رزق ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، ط1، 2009 .

-هريدي صلاح (أحمد)، تاريخ مصر الحديث و المعاصر ، دار الثقافة ، القاهرة ، 1997 .

3-المقالات :

3-1-باللغة العربية :

-الجيوري (يوسف محمد عيدات) ، "تنظيم الضباط الأحرار في مصر وقيام ثورة 23 يوليو1952"، مجلة تكوين للعلوم الإنسانية، العدد9، أيلول، 2008.

-جواد (أحمد هاشم)، "تنظيم الضباط الأحرار في مصر وحركة يوليو1952"، المجلد 18، العدد2، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية ، بغداد.:

-عباس (محمود عبد الرحمان أحمد)، "تطور النفوذ المصرية في مصر الأسرة العلوية"، مجلة الإتحاد العام للآثار بين 1805-1952، العدد10، (د.ب)، (د.س).

-عبد الجليل (محمد)، "عاش الملك.....مات الملك"، جريدة الطريق، العدد298، الخميس 25مارس 2021.

4-الموسوعات والمعاجم :

-أحمد (حسين)، موسوعة تاريخ مصر، ج3، مؤسسة دار الشعب، القاهرة.

-أحمد (عطية الله)، القاموس السياسي، ط4، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، 1994.

-عبد الكريم (الخطيب مصطفى)، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1996.

-الكيالي (عبدالوهاب) ، الموسوعة السياسية (أ.ب-ت.ث)، ج2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1992

.....، الموسوعة السياسية (زإلى ع)، ج3، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت، 1983.

.....،الموسوعة السياسية (ع.غ-ف.ق)، ج4، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (د.ب)، (د.س).

-مجموعة من المؤلفين، موسوعة الثقافية التاريخية والأثرية والحضارية وثورة يوليو وحركات التحرر المغرب العربي والجنوب إفريقيا ، دار الفكر العربي، 2008.

..... ، الموسوعة العربية المسيرة، ج4، دار الجيل ، القاهرة، 2001.

5-المواقع الإلكترونية :

سامح جميل ، في مثل هذا اليوم ...قرار إلغاء المعاهدة **البريطانية** ، على الرابط copts-united .com، الإثنين 8 أكتوبر 2018 .

-مصطفى (نورهان) ، "سنوات فاروق في المنفى" على الرابط www.lite.almasryalyoum.comتاريخ النشر يوليو25، 2017، تاريخ الإنزال 03.00.

الفهـــــــــرس

فهرس الموضوعات

العنوان الصفحة

شكر وعرفان.....
اهداء .....
اهداء .....
قائمة المختصرات .....
مقدمة: .....

الفصل الأول: حول الملك فاروق

المبحث الأول: أسرة الملك فاروق.....6
المبحث الثاني: مولده ونشأته.....10
المبحث الثالث : الدراسة والتكوين.....12
المبحث الرابع: توليه الحكم 13

الفصل الثاني: أوضاع مصر في عهد الملك فاروق

المبحث الأول: الوضع السياسي 21
المبحث الثاني: الوضع الاقتصادي.....29
المبحث الثالث: الوضع العسكري 30
المبحث الرابع: الواقع الاجتماعي.....33

الفصل الثالث: إنعكاسات دور الثورة المصرية في تصحيح الأوضاع المصرية

المبحث الأول: الضباط الأحرار والتمهيد للثورة 34
المبحث الثاني: أحداث الثورة المصرية 40
المبحث الثالث: إزاحة الملك فاروق وسقوطه 43
المبحث الرابع: حياة الملك فاروق بعد الحكم 45

خاتمـــة: **47**
قائمة االملاحق..... **51**
قائمة المصادر والمراجع..... **68**
الفهرس **73**